التشوهات المعرفية كمنبئات بالشخصية النرجسية لدى الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية

د. شيماء عبد المعطي خضرجي الوكيل*

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلي فهم وتفسير العلاقة بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية، والكشف عن الفروق في النرجسية والتشوهات المعرفية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وكذلك التعرف علي درجة إسهام أبعاد التشوهات المعرفية في التنبؤ بالشخصية النرجسية لدى الطالب المعلم، والكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع/ انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى حالات طرفية من المشاركون في البحث، وتكون المشاركون في البحث من (٤١٧) طالب معلم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وقد تم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية إعداد أحمد هارون (٢٠١٧) بعد التحقق من صلاحيته ومقياس الشخصية النرجسية (إعداد الباحثة) بعد التحقق من الخصائص السيكوميترية له، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية في الدرجة الكلية والأبعاد ما عدا بعد لوم النفس وجلد الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية تعزي إلى النوع الاجتماعي لصالح الذكور وذلك في الدرجة الكلية والأبعاد ما عدا أبعاد (القواعد الإلزامية، الشخصنة، قراءة الأفكار)، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية النرجسية تعزي إلي النوع الاجتماعي لصالح الذكور وذلك في الدرجة الكلية والأبعاد ما عدا بعد الاستعراضية، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم، وكشفت النتائج عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم.

الكلمات المفتاحية: الشخصية النرجسية – التشوهات المعرفية – الطالب المعلم.

Cognitive distortions as predictors of narcissistic personality among the student teacher at Alexandria University

Dr. Shaimaa El-wakil

Abstract

The research aims to understand and explain the relationship between narcissistic personality and cognitive distortions for student teacher, and identify the differences in narcissistic personality and cognitive distortions to gender (males-females), and identify the dimensions of cognitive distortion that predict narcissistic personality, and uncovering the factors behind high- low cognitive distortions and narcissistic personality of student teacher. The sample consisted of (417) students of faculty of education - Alexandria University. The following tools were used (cognitive distortions scale, and narcissistic personality scale). The results of the statistical analysis resulted in: (There are a positive correlation with statistical significance at the level 0.01 between narcissistic personality and cognitive distortions at the level of the overall degree and dimensions except for Self-blame and self-flagellation , There are significant differences between the means of the student's degree in each of the group of males and females in cognitive distortions in the direction of males at the level of the overall degree and dimensions except for the mandatory rules, personalization and mind reading dimensions, There are significant differences between the means of the student's degree in each of the group of males and females in the narcissistic personality in the direction of males at the level of the overall degree and dimensions except for the show dimension, and it's also possible to Predict narcissistic personality through the dimensions of cognitive distortions among student teacher, and uncovering the factors behind high- low cognitive distortions and narcissistic personality of student teacher.

Keywords: narcissistic personality - cognitive distortions - student teacher.

◆ مدرس علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة الاسكندرية

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالي الأنسان وأمره بحسن الخلق، ووعده بالثواب جراء حسن خلقه، فالأخلاق الحسنة من أسباب رضا الله عز وجل، والانسان الحق محاسبا لنفسه ومقوما لأخطائه نازعا من نفسه الآفات القلبية والسلوكية المتمثلة في الصفات اللاسوية التي يمكن أن تلحق الضرر بنفسه وبالمحيطين به فيسارع للتخلص منها ليهنأ بحياة أمنة، كما أن الانسان الحق يعلم أن ليس له إلا ما قد سعي وأن جميع النعم التي ينعم بها مردها الي الله سبحانه وتعالي يهبها لمن يشاء ويمنعها ممن يشاء من عباده، ويعلم أن لا فضل لإنسان عن غيره سوي بالعمل الصالح واتقاء الله سبحانه وتعالي، وهناك شخصية تعي ذلك وتطبقه لتعيش حياة أمنة مستقرة وأخرى لا تعبأ لذلك ليعيش صاحبها في كدر لشعوره المتزايد بالعظمة والتفرد والغطرسة والتمحور حول الذات وفقر التعاطف مع الأخرين ومحاولة استغلالهم لتحقيق مآربه الشخصية وهو ما يطلق عليه الشخصية النرجسية.

وتعتبر النرجسية سمة من سمات الشخصية توجد لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة، حيث تظهر في مرحله المراهقة كخاصية طبيعية من خصائص تلك المرحلة نتيجة التغيرات التي تتعلق بتكوين هوية الفرد ومفهومه لذاته، لذلك يحتاج الى درجه من النرجسية لزيادة ثقته بنفسه بشكل ايجابي وهنا تكون النرجسية تكيفيه، وقد تنحرف عن المسار السوي لتصبح نرجسية لا تكيفية يميزها رغبة الفرد الدائمة في القيادة وتعظيم الذات والحديث المبالغ فيه عن انجازاته وقدرته على التلاعب بالمحيطين به واستغلال اي شيء لصالحه (بوسنة عبد الوافي، سعاد بن جديدي،٩٥،٢٠١٥).

وتعرف الشخصية النرجسية وفقاً للدليل التشخيصي والاحصائي الخامس بأنها نمط ثابت من العظمة والاحساس بالأولوية والاستغلالية في العلاقات واظهار سلوكيات متعجرفة أو متكبرة، والحاجة الى الإعجاب من الاخرين والافتقار الى التعاطف معهم، وانشغال الذهن بالخيالات المتعلقة بالقوة والنجاح والجمال والحب المثالي غير المحدود، واعتقاد الفرد بانه شخص فريد ومميز، يفهمه فقط أفراد ذو منزلة عالية اجتماعيا، كما انه يحسد الاخرون ويعتقد انهم يحسدونه (APA, 2013,661)

قد يلاحَظ الفرد ذو النرجسية المرتفعة أثناء حديثه فتكثر لديه كلمة (أنا) فهو يحب التحدث عن نفسه وعن صورته الإيجابية فاستخدام هذه الضمائر واظهار الايجابيات لجلب الانتباه فهي عباره عن تعويض داخلي للنرجسية عند هذا الفرد (Dewall, Buffardi, Bonser, & Campbell, 2011,57)، وعند التعامل معه تجد انه من الصعب معرفه الآراء الإيجابية والسلبية من وجهه نظره، فهو حاسدا لمن يري أنه أكثر نجاحا وتألقا منه، ويسفه ويقلل من قيمته وأهميته ويضع العراقيل في طريقه، وعند حديثه يبالغ في مميزاته وانجازاته، وينتظر ممن حوله ان يكونوا دائمين المدح والاعتراف بالجميل والامتنان له (امل الخالدي، كاظم الدفاعي،٢٠١٧، ٤٦٠:٤٥٩)، والشعور الدائم بالأهمية والعظمة وتضخم والاعجاب بالذات والبروز الاجتماعي، والعزوف عن تقبل الرأي الأخر بل ويقابلهم بازدراء وسخرية واستخفاف، وهو بذلك يخفي حساسيته المفرطة إزاء النقد وحقيقته النفسية المهزوزة، فهو بحاجة دائمة الي الحب لإشباع رغباته في الشعور بقيمته الذاتية ومن ثم تحقيق التقبل الاجتماعي لأنه غير قادر علي تكوين روابط متينة مع الأخرين ولكنه في حاجة إليهم ليشعروه بالثقة بالنفس فهو يختار الأفراد المميزين ويحوطهم بالاهتمام والرعاية حتي يتملكهم ثم يظهر تفوقه عليهم ثم ينكرهم (أحمد علي محمد،٢٠١٨، ١٧)، وذلك لأن النرجسي لديه تاريخ طويل من النبذ ويعود ذلك إلي عدم رغبة النرجسي في مصادقة من يجعله يفشل في الارتقاء بوضعه أو يجعله في صورة سيئة (محمد سعفان،٢٠١١، ١٣).

وتعد التصورات المعرفية أحد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الشخصية النرجسية والتي تتمثل في أن النرجسي تكون لديه اعتقادات وأفكار خاطئة تساهم في نمو هذه الشخصية وتطورها (عبد الرقيب البحيري، ٢٠٠٧، ٢١٠) ولا تعرف التشوهات المعرفية بأنها أفكار أو معتقدات مشوهه بل

تعرف بأنها أخطاء منهجية في التفكير(Dembo, Veen & Widdershoven, 2020,3) ، فلا يوجد فرد يفكر بصورة منطقية طوال الوقت، فالغالبية العظمي من الأفراد يمارسون تلك التشوهات المعرفية في حياتهم بصورة أو بأخرى والفروق بينهم فيها هي فروق في الدرجة وليس في النوع (مريم العنزي،٥٢٠،٢٠٢٠)، حيث تحتوي تلك الأفكار السلبية التي قد تسيطر على الفرد على تشوهات ضخمه قد تسبب له الانفعال والاضطراب، وهذه الأفكار تظهر بشكل عفوي استجابة لحالته لذلك تسمي بالأفكار التلقائية وتعد نمط من الأخطاء في منطق التفكير التلقائي، وبالرغم من أن هذه الأفكار خارجة عن المألوف ولا يمكن إثبات صحتها بالاجتماع لأنها تتسم بالخصوصية الفردية، إلا أنها تبدو صحيحة لصاحبها (هناء الرقاد، ٢٠١٧، ٢٤٥: ٢٤٦)

تمثل التشوهات المعرفية مجموعة من الأفكار تظهر تلقائياً لدى الفرد تعمل على ضبط سلوكياته وحاجاته، وتظهر تلقائيا لأنها ليست نتاج تحليل منطقي أو واع للموقف بل هي أقرب ما تكون لرد الفعل السريع ولا يستطيع التحكم بها أو إيقافها، وتسبب الشعور بالألم والضيق وقد تؤدي الى الانبساطية الزائدة أو الانطواء، فهي تنتج عن أخطاء في معالجه المعلومات (Yurica, 2002, 8)، وتؤثر في التكوين المعرفي للفرد وفي كيفية إدراكه للأحداث وتفسيرها، يكونها الفرد عن ذاته وعن البيئة المحيطة به من خلال التقليل من شأن الايجابيات وتضخيم السلبيات، والإفراط في التعميم وتوقع الكوارث والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في مستويات ومعايير الأداء وعشوائية الاستنتاجات، والتجريد الانتقائي (Beck, Koons&Milgrim,2006,6) والتفكير الثنائي وقراءه الأفكار والتفسير العاطفي والمقارنات غير المنصفة والينبغيات والقفز إلى النتائج وسؤال النفس ماذا لو؟ تلك الأفكار الخاطئة التي تؤدي بالتبعية إلى استنتاجات خاطئة، لها آثار سلبية في قدرة الفرد على أدراك المواقف المختلفة، وتعد بمثابة عائق للتوافق النفسي والاجتماعي (محمد مصطفى واسماء خليفة،٢٠٢٢، ٥٢)

قد تؤدي التشوهات المعرفية إلى جعل الفرد يفسر الأحداث تفسيراً سلبياً لا يستند على أساس واقعي، فقد يكون لها تأثير سلبي كبير على سلوك الفرد وعواطفه مما يؤثر على جوده حياته وتكيفها بالسلب(Pereira, Barros & Mendonça, 2012, 817)، كما تجعل الفرد غير قادر على الاستمتاع بحياته نتيجة لعجزه عن السيطرة على تلك الأفكار المشوهة مما يجعله يشعر الإحباط وعدم تمكنه من مواجهه الضغوط الحياتية، كما تسهم في قصور أداء الوظائف العقلية، ضعف القدرة على إصدار الأحكام السليمة، وتتسبب في الاستجابة للمواقف بطريقه غير صائبة، وإثارة الرغبة في العدوان والغضب، والتعامل غير اللائق مع الآخرين، لذلك ينبغي فهم ظاهرة التشوهات المعرفية من جميع جوانبها وعلاجها للحد من آثارها السلبية (أميمة كامل،٢٠٠٦، ٦٧)

مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة هامة في حياة الطالب المعلم فهي تصقل شخصيته معرفياً ونفسيا واجتماعيا، ووجود فروق فردية بين هؤلاء الطلاب تجعلهم يتفاوتون فيما بينهم في طرق تلقي المعلومات ومعالجتها وفي كيفية مواجهة المواقف الحياتية والأكاديمية المختلفة، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها التدريسي بالجامعة ومن خلال لجان الإرشاد الأكاديمي والمقابلات الشخصية للطلاب الجدد أن نسبة ليست ضئيلة من الطلاب لديهم معتقدات سلبية تسيطر علي تفكيرهم وتؤثر علي ردود أفعالهم الانفعالية في معالجة المشكلات التي تواجههم، ومنهم من يظهر سلوكيات غير لائقة أثناء طلب استفسار أو طرح سؤال، ومنهم أيضاً من يسود حديثه العجرفة والتسلط وحب السيطرة والهيمنة أثناء تعامله مع زملاءه، وفي لجان الاختبارات أصبح الغش مباح لدي بعض الطلاب وعند مواجهة الطالب يكون رد فعله إما بالكذب أو المراوغة أو يلقي بالمسئولية علي زملاءه أو الظروف، وبمراجعة الباحثة للأدب السيكولوجي وجدت أن هذه الصفات تعبر عن الشخصية النرجسية.

تأسيساً على ما سبق وانطلاقاً من الأهمية القصوى التي يحظى بها متغيرات البحث، يتضح لنا ضرورة ا لاهتمام بدراسة الشخصية النرجسية لدى الطالب المعلم وعلاقته بالتشوهات المعرفية لديه، ويحاول البحث الحالي المساهمة في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية؟
- هل تختلف كل من النرجسية والتشوهات المعرفية باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور/إناث) لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية؟
- هل يمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدي الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية؟ وما مدى الاسهام النسبي والترتيب لكل منهم في التنبؤ؟
- ما الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم؟

أهداف البحث:-

تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- فهم وتفسير العلاقة بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية.
- الكشف عن الفروق في النرجسية والتشوهات المعرفية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/إناث) لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية.
- التنبؤ بالشخصية النرجسية بدلالة أبعاد التشوهات المعرفية لدي الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية.
- الكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى حالات طرفية من المشاركون في البحث.

أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- اعتماد المشاركون في البحث من الطلاب المعلمين فهم سوف يمثلون قدوة لطلابهم في المستقبل.
- يستمد البحث أهميته من خلال تناول المتغيرات المتمثلة في الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية والذي ينبغي الاهتمام بهما.
- ندرة البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين متغيرات البحث وذلك في حدود إطلاع الباحثة.

الأهمية التطبيقية:

- التأكيد على أهمية الاكتشاف المبكر لأعراض الشخصية النرجسية ومن ثم توعية الطلاب والقائمين على سير العملية التعليمية بالآثار المترتبة على تضخمها.
- توظيف وحدات التوجيه والإرشاد الجامعي لنتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية لخفض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم.
- الإسهام في وضع خطط للنهوض بالمجتمع من خلال التعرف على مستوي النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطلاب المعلمين والتعرف على جوانب الضعف في شخصياتهم.
- تزويد المكتبة العربية بمقياس جديد في الشخصية النرجسية متحقق من الخصائص السيكوميترية له.
- تكمن أهمية هذا البحث في محاولة الخروج بالأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم.

حدود البحث:

- حدود الموضوع: تتحدد بالمتغيرات التالية (الشخصية النرجسية - التشوهات المعرفية).
- الحدود البشرية: اقتصر المشاركون في البحث علي الطلاب المعلمين بكلية التربية - جامعة الاسكندرية بمختلف النوع الاجتماعي.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث بكلية التربية جامعة الاسكندرية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

يمكن تعريف مصطلحات البحث الحالي إجرائياً كما يلي:

- **الشخصية النرجسية Narcissistic Personality:** تعرفها الباحثة اجرائياً بأنها "نمط من الشخصية يرتبط بالشعور المفرط للفرد بأنه يستحق أفضل مما يستحقه الأخرون، والعظمة والاعجاب بالذات والتكبر والتعالي وأنه الأفضل، والمبالغة في الحديث الدائم عن الانجازات والنجاحات لتلقي الاعجاب الدائم من الاخرين بالرغم من الافتقار إلى التعاطف معهم والتقليل الدائم من قيمتهم واستغلالهم، ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك.

- **التشوهات المعرفية Cognitive Distortions :** يعرفها (أحمد هارون،٢٠١٧) بأنها " أعمق من مجرد أفكار أو اعتقادات خاطئة لأنها تشوه الحقيقة في أذهان الفرد وتتمثل في الترشيح السلبي، التفكير المتطرف، القواعد الإلزامية، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التضخيم، تعميم الفشل، الشخصنة، قراءة الأفكار، التهويل، التهوين، لوم النفس"، تتبني الباحثة هذا التعريف وتقاس التشوهات المعرفية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التشوهات المعرفية.

الإطار النظري:

أولا: الشخصية النرجسية Narcissistic Personality:

يعود مفهوم النرجسية إلى الأسطورة الإغريقية القديمة التي تروى "أنه كان هناك شاب وسيم يدعي "نرسيس" أو "نرجس" وقع في حبه أجمل الحوريات آنذاك، وقد أثر حبه عليها تأثيرا كبيرا لأنه كان من طرف واحد، وقد رفض حبها بطريقة عنيفة ونتيجة لقسوته كان الانتقام منه عن طريق قيادته الى بركة ماء وبينما هو منثني رأي صورته لأول مره، فأحب صورته لدرجة العشق وكلما حاول الوصول إليها ابتعدت عنه وتعود مرة أخرى، ولم يجد أي وسيلة لتحقيق هدفه فقرر الانتحار، ووجدوا زهرة نبتت من دمه وهي زهرة النرجس. (عبد الرقيب البحيري، ٢٠٠٧، ١٥)

تعريفات الشخصية النرجسية:

ورد في الأدب السيكولوجي العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الشخصية النرجسية ومن هذه التعريفات ما يلي:-

يعرفها (Campbell & Foster,2007) بأنها سمة في الشخصية ترتبط بمفهوم الذات المتضخمة ونقص في الألفة والمودة في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الاخرين، ويعرفها كل من (Pincus& Ansell,2008) بأنها الاحتفاظ بصوره ايجابيه عن الذات من خلال عمليات مختلفة تستهدف تنظيم مجال الذات والوجدان، لتعزيز الذات من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، ويعرف (رياض العاسمي،٢٠١٣) النرجسية بأنها حالة نفسية تتجسد لدى الفرد بعشق الذات وتضخيمها لدرجة تجعله يشعر أن العالم كله مسخر لخدمته سواء أكان العالم

كله موضوعاً انسانياً أم مادياً، ويشير (Mainah& Perkins,2014) انها سمه شخصيه وحاله ذهنيه تتغير وفقا للظروف المتغيرة، كما عرفها (Bareman& Fonagy, 2016) بالمبالغة في تضخيم الذات والشعور بالغطرسة وعجز التعاطف مع الاخرين، وتذكر (هبة العربي،٢٠١٩) ان النرجسية تشير إلى العشق المرضى والمفرط للذات الذي يرتبط بإحساس غير واقعي بالصدارة، وحب الفرد أن ينظر اليه الاخرون بإعجاب وأن يكون مركز اهتمامهم، والمبالغة في الحديث عن انجازاته أمامهم واستغلالهم لتحقيق مآربه الشخصية، وتعرفه (مني عوف، ٢٠٢١) بانه شخصيه تتميز بحب الذات وعدم تقبل آراء الآخرين باي شكل من الأشكال دون أن يتركوا الاخرين يلاحظوا ذلك، ويرفضون بشكل غير مباشر آراء الاخرين واقتراحاتهم.

تستخلص الباحثة من خلال العرض السابق أن الشخصية النرجسية هي نمط من الشخصية يرتبط بالشعور المفرط للفرد بأنه يستحق أفضل مما يستحقه الأخرون، والعظمة والاعجاب بالذات والتكبر والتعالي وأنه الأفضل، والمبالغة في الحديث الدائم عن الانجازات والنجاحات لتلقي الاعجاب الدائم من الاخرين بالرغم من الافتقار إلى التعاطف معهم والتقليل الدائم من قيمتهم واستغلالهم.

أنواع الشخصية النرجسية:

أتفق كل من(Hawkley,2011,22) ، (Cacioppo,2017,334) أن مصطلح النرجسية يحمل العديد من المستويات منها المستوي اللاسوي الذي يبالغ في الشعور بعظمته والعجب بذاته يعبر عن نرجسية سلبية، والمستوي السوي المعتدل في نظرته لذاته يعبر عن النرجسية التوافقية، وهناك مستوى ثالث يقع على النقيض من المستوى اللاسوي وهو المستوى المنخفض من النرجسية ويكون الفرد فيه غير راضي عن ذاته ولا يبالي بصورته أو بنقد الأخرين له، بينما أشار (Ames,& Pratt,2017,215) أن هناك نمطين من النرجسية، وأن هذا المفهوم يقع على متصل نفسي يمثل أحد طرفيه اللاسوية ويمثل الطرف الاخر متغيرات ايجابيه، وتلك الأنماط هي:

النرجسية السوية:

هي أحد أشكال الذكاء الاجتماعي والانفعالي الذي يطور عمليات التوافق التي يستخدمها الفرد ويحددها كاستراتيجيات مواجهة المشكلات وفق ما يقتضيه الموقف تحقيقا لأهدافه واحتياجاته، فالنرجسية السوية تعني محاولة كسب ثقة الآخرين والعمل على تعزيز الذات بشكل سوى(Arpaci,2018,73) وتترادف مع الصورة الداخلية للذات الواقعية والايجابية، ويتم التعبير عن الذات بصوره ايجابيه مع تقبل الرأي الآخر، كما أن النرجسية السوية تتلاءم مع المشاعر الايجابية كالحب والاخلاص والحرص على إسعاد الآخرين، تتجه دوافع الفرد لخدمة الذات وخدمه الآخرين على السواء، وتحقيق التماسك يتم في ضوء تقدير إيجابي للذات حيث يرتبط تقييم الذات بالواقع والقدرات الشخصية وظروف البيئة (إسماعيل الهلول،٢٠١٥، ١١٧:١١٨).

النرجسية المرضية:

تترادف مع الصورة الداخلية للذات السلبية وغير الواقعية، بالتعبير عن الذات بفظاظة وغطرسة مع العجز عن التحكم في الانفعالات، الميل الى الاستعراضية والاستغلالية ويرتبط تقييم الذات لديه بالتردد والقلق والمخاوف وتوقع الفشل وعزو أسباب الفشل للآخرين، ومن ثم تتجه دوافعه لخدمة الذات فقط، التي تتصف بالتشوية والاضطراب والشعور بالملل والفراغ وخواء المعني (إسماعيل الهلول،٢٠١٥، ١١٧:١١٨)، والأنانية والعظمة واستجلاب الاهتمام من الآخرين والاستعراض والتهويل بالقدرات والإنجازات من أجل المباهاة ولمحاولة أن يكون مركز ارتكاز أما العلاقات الاجتماعية فتتسم بالاتساع إلا انها تكون سطحية يستخدمها فقط من أجل استجلاب المديح من الآخرين أو لتحقيق مكاسب شخصية (Corry, Merritt, Mrug & Pamp,2008) فهو لديه إحساس مبالغ فيه بأهمية الذات ويعتقد أنه له تكوين فريد من نوعه، مما يسمح له باستغلال الآخرين لتحقيق أهدافه رغم عدم الاكتراث باحتياجات الأخرين ومشاعرهم (قاسم صالح،٢٠١٠)، والافتقار إلي التعاطف معهم بالرغم من رغبته الدائمة في الحصل علي الثناء والإعجاب من

الآخرين، والميل إلي الهيمنة ورفض الإقرار بالعيوب (هشام عبد الرحمن،٢٠١١،٢٦٢)، وتنمو النرجسية المرضية نتيجة لإفراط الوالدين في وضع قيمة كبيرة للأبن فيتلقى قدر كبير من الاهتمام، حيث يعامل الأبن بخصوصية مما يرسخ بداخله انه محبوب ويرقي إلى الكمال ومن ثم ينظر إلى نفسه على أنه مميز ويستحق الحصول علي فائدة من الأخرين (ايمان عبد الكريم، وطالب عبد سالم، ٢٠١٢، ٢٤٣)، وتصنف النرجسية المرضية إلي:

- **الشخصية النرجسية الظاهرة overt :**

النرجسي في علاقاته مع الغير في حاجه الى معونة موافقة الاخرين لكي يظل متميزا، في علاقاته استغلال الاخر لتحقيق الأنا النرجسي، ويرى أن الاخرين عليهم واجبات فقط وليس بهم أي حقوق، يتعامل معهم على انهم وجدوا لتأييده وخدمته، كما يميل الى فرض السيطرة على الاخرين، دائما في انتظار الغير ان يكون محور حديثهم (محمد سعفان،٢٠٠٨،١٠:٧) يتمتع فيها الفرد بالجاذبية الاجتماعية ولذلك يقوم باستغلال علاقاته الشخصية مع الأخرين، فهو لديه شعور بالاستحقاق وطلب الاهتمام الدائم من المحيطين، وينتابه القلق الملحوظ كما يظهر عليهم الحقد والغطرسة والعظمة (levy,2012,889)

- **الشخصية النرجسية المستترة covert :**

الأفراد ذو النرجسية المستترة لديهم ما يسمي بالانجراح النرجسي فهم لا يتكيفون مع الآخرين ولا يتعاطفون معهم ومتمركزون حول ذواتهم وشديد الانطواء ولا يتقبلون أن ينتقد الآخر ذواتهم الهشة (Barry, Doucetle, Loflin, Hudson & Herrington,2015)، ويعبر النرجسي عن عظمتهٍ من خلال الإفراط في تقمص أدوار الضيق والمعاناة، وينتابه الشك والقلق تجاه الاخرين، وكثيراً ما يلقي اللوم على ماضيه، وتلك الشخصية أكثر عرضه للقلق والاكتئاب، وكلاهما يفتقر إلى الجانب الأخلاقي والضمير (levy,2012,890)

أسباب تشكيل الشخصية النرجسية:

تصنف الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الشخصية النرجسية اللاسوية إلى أسباب معرفية وتربوية ونفسية وتتمثل فيما يلي:

الأسباب المعرفية: تتمثل في أن النرجسي تكون لديه اعتقادات وأفكار خاطئة تساهم في نمو هذه الشخصية وتطورها وهذه التصورات الخاطئة تتمثل في الاعتقاد بأن له الحق في التسلط والسيطرة على الآخرين، والتمركز حول الذات والحفاظ على تقديرها بصورة غير منطقية، وعدم التعبير عن أفكاره ومشاعره بصراحة، والاعتقاد بأن كل من يحيطون بهم يتميزون بصفات النرجسية (عبد الرقيب البحيري، ٢٠٠٧، ٢١٠)

الأسباب التربوية: يكمن في بعض المظاهر كالحماية الزائدة، وتمييز الأبن بمعاملة خاصة نتيجة امتلاكه صفات أو قدرات معينة، والتساهل في التربية بتلبية مطالب الأبن دون تدريبه على إرجاء إشباع بعض المطالب، منح الابن الحرية المطلقة دون تعليمه كيفية تحمل مسؤولية أفعاله، عدم تدريبه على التمييز بين الحقوق والواجبات، اكساب الابن معتقدات لا عقلانية حول السيطرة والتميز والاستغلال والقوة، عدم تدريب الابن علي المشاركة الاجتماعية، اكساب الابن توقعات سلبية عن الاخرين بأنهم ضعفاء وأنهم في حاجة اليه (محمد سعفان،٢٠٠٧،٢٧)

الأسباب النفسية: تنبع من طبيعة التنشئة الاجتماعية التي قد تعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة، خاصة في مرحلة الطفولة، فتعزيز المحيطين بالطفل التمركز حول الذات الذي يمارسه في تلك المرحلة، يساعد الطفٍل على أن يستمر معه هذا السلوك في مراحل النمو اللاحقة، ويعتقد أن وراء تعظيم الذات شعوراً بالدونية يسكن الفرد، وما هذه الأفعال إلا وسيلة دفاع غير واعيه ضد هذا الشعور. (أحمد كردي، ٢٠١٠، ١)

مراحل تشكيل الشخصية النرجسية:

أوضح (Bareman& Fonagy, 2016, 62) أن الشخصية النرجسية اللاسوية تشكلت نتيجة لمرور الفرد بثلاث مراحل هي:

الثقة بالذات: وهو اعتقاد الفرد بتمتعه بقدرات فائقة وأن لديه القدرة على اتخاذ القرارات، وعندما تتجه الثقة بالذات الصحية نحو المرضية يصبح النجاح لدى الفرد أكثر أهمية من احترامه لذاته.

الانشغال بالذات: وهي تشتق من الثقة بالذات بدرجة مبالغ فيها، وتصبح النظرة للأخرين والعالم من حوله بأنهم أقل قيمة.

الانغماس الذاتي: وفيها يركز الفرد فقط على مشاعره الخاصة واهتماماته، وتكون قدرته على التعاطف مع الآخرين ضئيلة، ومن ثم يتشكل لديه الشخصية النرجسية اللاسوية.

خصائص الافراد ذوي الشخصية النرجسية:

تتمثل المؤشرات والظواهر الدالة على الشخصية النرجسية اللاسوية في الغطرسة وتقلب المزاج والاعتقاد بأنه مميز ولا يفهمه إلا البعض، والانشغال بالنجاحات والتألق والمبالغة في الاهتمام بالذات، يطلب الاعجاب المفرط من المحيطين به بالرغم من عدم احترام مشاعرهم، وشعوره الدائم أنه محسود من قبلهم، ومن ثم فعلاقاته الشخصية سطحية توجد فقط لتحقيق أهدافه (Ruben, 2015,25)، فهو لا يحاول إقامة علاقات وديه مع الأخرين بل يحاول فقط استثمار تلك العلاقات في صورة سلوكيات استغلالية فهو لا يهتم إلا بذاته وفي سبيل تحقيق مصالحه يصل به إلي أن يضحي بالأخرين إن لزم الأمر (Sorokowski, Sorokowska, Oleszkiewicz, Frackowiak, Huk, & Pisanski, 2015)، فهو يميل إلى الرغبة في الانتقام وعدم التسامح، كما أنه أكثر غضباً وتمسكاً بآراء ونظريات يريد فرضها على الأخرين، (Deyoung,2009,40)، فالنرجسي لديه ولع بالسلطة يشعر بأنه ذو مواهب خاصة وقدرات خارقة تؤهله لتقلد المناصب والقيادات العليا من أجل التأكيد علي ذاته العظيمة وشعوره الدائم بالاستحقاق وأنه أحق من غيرهم بالحصول على تلك الامتيازات (Weiser,2015,479)، فهو مغرور ولديه ميول استعراضيه حيث يميل الى استعراض مفاتنه ومحاسنه وقدراته أمام الآخرين لنيل المديح والاطراء منهم (Tumper, Watson, O'Leary & Washington, 2008)، فهو يركز علي الجوانب التي تظهره في أفضل وأجمل صورة ظناً منه أن جاذبيته وشكله هو الذي يشبع رغبته النرجسية (Holzman& Strube, 2010,134)، تظهر شدة وعصبية النرجسي إذا تم عرقلة إستراتيجيته في إظهار مفاتنه، فهو يقدم المساعدة والعون للأخرين بهدف الظهور الذاتي فقط ويهتم بالارتباط بشخصيات مرموقة اجتماعيا بهدف الظهور(Finkel, Campbell, Rusbult, Buffardi, & Kumashiro, 2009,1272)

ثانياً: التشوهات المعرفية Cognitive Distortions:

تعد التشوهات المعرفية منتشرة حيث يعاني منها الأفراد الأصحاء كما يعاني منها أصحاب المشكلات النفسية(Dembo, Veen & Widdershoven, 2020, 3) ، فهي تعبر عن أخطاء في التفكير ناتجة عن أفكار بديهية سلبية لا تستند إلى أدلة (داليا خطاب،٢٠٢٢)، وتسيطر عليه عند تعرضه للضغوط النفسية فهي تحريفات في معالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد عن أحداث الحياة بطريقة سلبية وتنتج عنها ردود أفعال غير ملائمة تعوق الحكم الصحيح والقرار الملائم وتؤثر سلبا على توافق الفرد نفسيا واجتماعيا (أسماء حمزة، ٢٠٢١).

تعريفات التشوهات المعرفية:

ورد في الأدب السيكولوجي العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التشوهات المعرفية، ومن هذه التعريفات ما يلي:-

عرف (Neenan&Dryden,2005) التشوهات المعرفية بأنها تلك الأفكار التي تأتي في الذهن لا إرادياً بسرعة وتلقائية عندما يكون الفرد مستاءً أو متوترا نتيجة الاضطرابات العاطفية الناتجة عن

وجود تشوهات سلبية يتم تكوينها من خلال معالجة المعلومات المتحيزة بسبب الخبرة الذاتية للأفكار السلبية التلقائية القائمة على مخطط غير تكيفي، ويعرفها (Laster, Mathews, Davison, Burgess, & Yiend , 2011) بأنها مجموعة من الأخطاء المعرفية يمارسها الفرد في مجالين من مجالات حياته أحدهما يرتبط بإنجازاته الشخصية كنجاحه وفشله في مجال العمل والآخر يرتبط بطبيعة علاقاته الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء، كما يفسر (Yavuzer, 2015) التشوهات المعرفية بأنها حالة تتضمن وجود أفكار سلبية لدى الفرد حول ذاته والمستقبل والعالم الخارجي، وهؤلاء الأفراد ينخفض تقدير الذات لديهم ويطلقون على أنفسهم صفات مهينة ويعتبرون أنفسهم أقل أهمية وغير أسوياء، ويشير (أحمد هارون، ٢٠١٧) إلى أن التشوهات المعرفية أعمق من مجرد أفكار أو اعتقادات خاطئة لأنها تشوه الحقيقة في أذهان الفرد وتتمثل في الترشيح السلبي، التفكير المستقطب، الجمود الفكري، التضخيم، التهويل، التهوين، التعميم السلبي الزائد، قراءه الأفكار، الشخصنة، القواعد الإلزامية، المبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء، لوم النفس وجلد الذات، ويعرفها (Usen, Eneh& Udom, 2017,23) بأنها مجموعة من المعتقدات السلبية والأفكار الخاطئة التي تظهر في أثناء الضغط النفسي أو أثناء المواقف الضاغطة وتؤثر على تصورات الفرد ومعرفته بالحقيقة والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، كما عرفها كل من (ابراهيم عبد الواحد والسيد حسانين،٢٠٢١، ٨) بأنها أساليب تفكير غير منطقية تؤثر في إدراك الفرد وانفعالاته وإصدار أحكام سلبية في التعامل مع الذات والآخرين وفي استجابته للمواقف والأحداث التي واجهها بطريقة غير صحيحة، ويرى (Wu, Zhang, Walsh & Slesnick,2022,92) بأنها معلومات مشوهة تؤدي إلى استجابات لا تكيفية مع المواقف العصبية، حيث ينظر الأفراد إلى أنفسهم ومستقبلهم وعالمهم بشكل أكثر سلبية ويميلون إلى إظهار مستويات أعلى من الخصائص المعرفية غير السوية مثل المعتقدات غير المنطقية واليأس والعجز عن حل المشكلات المعرفية.

تستخلص الباحثة من خلال العرض السابق أن التشوهات المعرفية هي أفكار سلبية لا إرادية تأتي بسرعة وتلقائية لا تستند إلى أسس منطقية، تؤثر في إدراك الفرد للمواقف والخبرات الحياتية وتؤدي إلى استنتاجات خاطئة، مما يمثل عائق في التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، وتؤثر سلبا في قدرته على فهم أحداث الحياة المختلفة مما يشعره بالضيق والسوء تجاه نفسه والآخرين.

أشكال التشوهات المعرفية كما يلي:

حدد (أحمد هارون، ٢٠١٧) التشوهات المعرفية التالية:

- **القواعد الإلزامية:** يقصد بها الالتزام بقائمة من القواعد والقوانين التعسفية التي تفتقر للمرونة، والتي تحدد له وللآخرين السلوكيات التي يجب انتهاجها، وهذه القواعد غير قابل للمناقشة، ونتيجة لذلك فإنه يصدر أحكامنا على الآخرين ويتصيد لهم الأخطاء.
- **التهوين:** يقصد به التقليل من قيمة الأمور والاستخفاف من شأنها، وعدم تقدير إمكانياته فيشعر بتفاهة أعماله مقابل نجاحات الآخرين حتى وان حقق له النجاح، وأي مدح يوجه إليه يشعر بأنه شيء من السخرية من المادحين له.
- **قراءه الأفكار:** يقصد به معرفة ما يشعر به الآخرون وما هي الدوافع التي تحركهم، ويفترض رد فعل الآخرين تجاهه، فهو يعتمد على الإسقاط، فيتصور أن الأفراد من حوله يشعرون بما يشعر ويصدرون ردود أفعال مماثلة لردود أفعاله، فهو لا يسمع أو يشاهد عن قرب بما يكفي لكي يلاحظ ان هؤلاء الأفراد يختلفون عنه في الواقع.
- **المبالغة في الأهداف والمستويات معايير الأداء:** يقصد بها مغالاة الفرد في المستويات والمعايير التي يتمناها لنفسه ويقوم سلوكه وأداءه وفقا لها ويتوقف شعوره بالرضا أو عدم الرضا عنها على مدي نجاحه أو فشله في بلوغ هذه المستويات.

- **التعميم السلبي الزائد:** يقصد به الميل إلى إضفاء خصائص الجزء على الكل، أي أن يصل المرء إلى استنتاج عام أنه غير ناجح من حدث واحد أو واقعة غير ذات أهمية، حيث يقلل من شأن الإيجابيات ويضخم السلبيات ويعكسها على تقديمه لذاته.
- **الشخصنة:** يقصد بها مقارنة الفرد نفسه بالآخرين والافتراض من هذه المقارنة أن قيمته لنفسه دائما محل شك، ونتيجة لذلك فإنه يستمر في اختبار قيمته وقياس نفسه بالنسبة للأخرين.
- **الترشيح السلبي:** يقصد به أن كل فرد ينظر إلى الأشياء من خلال نفق خاص به، حيث ينظر إلى عنصر واحد للموقف ويهمل العناصر الأخرى، فيأخذ جزئية من الموقف ويصبغ الموقف بأكمله بهذه الجزئية، ويتجاهل جميع الخبرات الإيجابية في الموقف ويركز فقط على جمع الأحداث السلبية لأنها تشغل تفكيره.
- **التضخيم:** يقصد به إعطاء الأمور أكثر مما تستحق، فاقتراح بسيط يصبح انتقاداً لاذعاً وخطأ صغير يصبح كارثة، ومن خلال تضخيم الفرد للأمور فإنه يرى أي شيء صعباً وسلبيا في حياته من خلال منظار يكبر المشكلات.
- **التفكير المتطرف:** هو تفكيرٍ لا مجال فيه للوسطية ولا يقبل المساومة، فالفرد يصر على أحد الخيارين أو الأمرين مدركا كل شيء بشكل متطرف مع وجود مساحة قليلة جدا للحلول الوسطي، وحيث أن التفكير متطرف فإن هذا يجعل ردود أفعال الفرد تكون متطرفة تتأرجح ما بين اليأس والابتهاج.
- **الجمود الفكري:** يقصد به التفكير الجامد المتعصب لوجهه نظر معينة، فهو شكل من أشكال التفكير المغلق والذي ينتظم حول مجموعة مركزية من الأفكار والآراء والاعتقادات، فلا مجال للاعتدال أو الوسطية.
- **لوم النفس وجلد الذات:** يقصد به إصدار الفرد أحكاماً سلبية على نفسه وعدم تسامحه لما يراه من أخطاء وجوانب قصور أو ضعف عند بلوغه المستويات التي وضعها لنفسه.
- **التهويل:** يقصد به المبالغة في إدراك الخبرات الحياتية وإضفاء دلالات مبالغ فيها كتصور الدمار أو الخطر، وتبدأ أفكار التهويل ب عبارة ماذا لو، مثل ماذا لو هذه الكارثة لي، ماذا لو أصبت بمرض ما.

الوقاية من التشوهات المعرفية:

أشار (إسماعيل علوي، وبنعيسي زعبوش،٢٠٠٩، ١٠٥:١٠٩) إلى طرق الوقاية من التشوهات المعرفية وأوردها فيما يلي:

- **الحوار الداخلي:** طريقة تفكير الفرد تتطور وتتبلور وفق ما يقوله بداخله وما يوجه إليه ذهنه، وهذا ما يسمي "الحديث الداخلي" الذي يسبق الأفعال أو يرافقها أو يليها، ويكون أحيانا محبطا وأحيانا أخرى يكون مشجعا، هو خطاب داخلي غير مبرر وغير واضح وغير خاضع للتحليل المنطقي ويحتل وعي الفرد بالكامل ومن ثم لا يترك له فرصه للتقييم الصائب للموقف ولكن تحويله إلى خطاب واضح ومبرر منطقيا يمكن عقلنته من خلال التفكير في برؤيه.
- **تعلم المراقبة الذاتية:** تتم عن طريق تدوين الفرد لمعارفه في جدول بصورة منتظمة، حيث تعد التقارير المكتوبة لما يواظب الفرد على القيام به وسيلة فعاله تمكنه من التعرف على معارفه، والهدف من كتابة هذه التقارير هو أن ينقل الفرد انفعالاته وأفكاره خارج ذهنه ويضع مسافة بينه وبينها لينظر إليها نظرة مغايرة ويعيد قراءتها برؤية جديدة من خلال معاينتها وتحديد مدى توافقها مع متطلبات الموقف المعاش.

في ضوء الاطار النظري للبحث وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي يمكن صياغة الفروض التالية:

فروض البحث:

١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في النرجسية والتشوهات المعرفية تعزي إلي النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية.

٣- يمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدي الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية.

٤- توجد أسباب وعوامل كامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم.

اجراءات البحث:-

منهج البحث:-

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي حيث يلائم هدف البحث الذي يتمحور في الكشف عن العلاقة بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية، كما استخدمت المنهج الإكلينيكي للكشف عن العوامل الكامنة وراء ارتفاع/ انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم سعيا لجعل البحث أكثر اكتمالا.

المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:-

تم اشتقاق الطلاب المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث بطريقة عشوائية من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وبلغ عددهم (٥٠٦) طالب وطالبة بواقع (٥٤) طالب و(٤٥٢) طالبة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

المشاركون في البحث:

تم اشتقاق الطلاب المشاركون في البحث بطريقة عشوائية من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وبلغ عددهم (٤١٧) طالب وطالبة بواقع (٧١) طالب و(٣٤٦) طالبة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٩: ٢٤) عام بمتوسط عمري قدره (٢١.٨١) وانحراف معياري قدره (١.٠٧٩) وتم استبعاد الطلاب غير الجادين في الاجابة على أدوات البحث.

المشاركون في دراسة الحالة:

تم اختيار أربعة حالات طرفية من المشاركون في البحث من مرتفعي/ منخفضي النرجسية والتشوهات المعرفية.

أدوات البحث:-

أدوات سيكومترية:

١- مقياس التشوهات المعرفية (إعداد/ أحمد هارون، ٢٠١٧)
٢- مقياس الشخصية النرجسية (إعداد/الباحثة)

أدوات كلينيكيه:

١- استمارة دراسة الحالة (إعداد/الباحثة)
٢- استمارة المقابلة التشخيصية (إعداد/الباحثة)

مقياس التشوهات المعرفية: إعداد/ أحمد هارون (٢٠١٧)

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (١٦٥) مفردة موزعة على ١٢ بعد فرعي يمثلون أبعاد المقياس (الترشيح السلبي، التفكير المتطرف، القواعد الإلزامية، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التضخيم، تعميم الفشل، الشخصنة، قراءة الأفكار، التهويل، التهوين، لوم النفس)، تقيس درجة كل بعد مستوي للتشوه.

تقدير درجات مفردات المقياس:-

تتم الإستجابة علي مفردات المقياس من خلال تحديد الطالب إلي أي مدى تنطبق عليه المفردة وفقا لخمس مستويات للتقييم وهي: (لا تنطبق أبدا، تنطبق نادرا، تنطبق أحيانا، تنطبق كثيرا، تنطبق دائما) وتأخذ الدرجات من (١:٥) علي التوالي، ويشير ارتفاع الدرجة إلي زيادة في التشوهات المعرفية.

الخصائص السيكوميترية للمقياس :-

ثبات المقياس: قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٧٨)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (٠.٦٤١ :٠.٧٦٩) أي أن قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل أكبر من قيمة معامل ثبات ألفا لأبعاد المقياس، وهذا يشير إلى أن أبعاد المقياس هامة وغياب أي منها يؤثر سلبا على ثبات المقياس، كما قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (٠.٦٧) وهو معامل ثبات مرتفع.

صدق المقياس : قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن تشبع مفردات المقياس على (١٢) عامل فسرت ٨٤٪ من التباين الكلي، وأسفر عن تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق لقياس التشوهات المعرفية.

ثبات مقياس التشوهات المعرفية في البحث الحالي:-

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس التشوهات المعرفية كالتالي:-

طريقة ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات مقياس التشوهات المعرفية بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، تم تطبيق المقياس على الطلاب المشاركون في التحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات البحث، والذين بلغ عددهم (٥٠٦) طالب معلم بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وجدول(١) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

جدول (١) معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لمقياس التشوهات المعرفية

التشوهات المعرفية	قيمة معامل الثبات عند حذف البعد
التضخيم	٠.٨٨١
القواعد الإلزامية	٠.٨٨٣
الشخصنة	٠.٨٨٢
الترشيح السلبي	٠.٨٨٠
التعميم الزائد	٠.٨٧٩
المبالغة في الأهداف	٠.٨٨٤
التهويل	٠.٨٨٢
التهوين	٠.٨٨١
التفكير المتطرف	٠.٨٨٣
الجمود الفكرى	٠.٨٨٤
لوم النفس	٠.٨٨٠
قراءة الأفكار	٠.٨٨١
معامل ثبات المقياس ككل	٠.٨٨٥

يتضح من جدول (١) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغت (٠.٨٨٥) وقيمة معامل ثبات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٨٧٩ :٠.٨٨٤) أي أن قيمة

معامل ثبات ألفا للمقياس ككل أكبر من قيمة معامل ثبات ألفا لأبعاد المقياس، وهذا يشير إلى أن أبعاد المقياس هامة وغياب أي منها يؤثر سلبا على ثبات المقياس، ومن ثم مقياس التشوهات المعرفية يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

مقياس الشخصية النرجسية (إعداد الباحثة):-

قامت الباحثة بالخطوات والإجراءات التالية لإعداد مقياس الشخصية النرجسية:

تحديد المفهوم الإجرائي للشخصية النرجسية:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث السابقة والتعريفات التي صاغها الباحثون في هذا الصدد أمكن للباحثة تعريف الشخصية النرجسية إجرائيا بأنها "نمط من الشخصية يرتبط بالشعور المفرط للفرد بأنه يستحق أفضل مما يستحقه الأخرون، والعظمة والاعجاب بالذات والتكبر والتعالي وأنه الأفضل، والمبالغة في الحديث الدائم عن الانجازات والنجاحات لتلقي الاعجاب الدائم من الاخرين بالرغم من الافتقار إلي التعاطف معهم والتقليل الدائم من قيمتهم واستغلالهم". وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشخصية النرجسية.

تحديد أبعاد مقياس الشخصية النرجسية:

تم اشتقاق أبعاد المقياس من التعريف الإجرائي للشخصية النرجسية وذلك بعد فحص المكونات والأبعاد التي وضعها الباحثون، وفيما يلي عرض لأبعاد المقياس والتعريفات الإجرائية لكل بعد:

-**الاستعراضية:** المبالغة في حديث الفرد الدائم عن إنجازاته ونجاحه أمام الأخرين

-**الاستحقاقية:** شعور الفرد بأنه يستحق أفضل مما يستحقه الأخرون

-**الغرور/ العظمة:** اعجاب الفرد بنفسه وشعوره بالتكبر والتعالي وأنه أفضل من الأخرين

-**التقليل من الاخرين:** الحد من شأن وقيمة الأخرين وتبخيس اهتماماتهم ومشاعرهم

-**المشاعر السلبية:** مشاعر مسيئة تجاه الاخرين متمثلة في الغضب، الكذب، الخداع، الغيرة، الكره، الحقد.

صياغة مفردات مقياس الشخصية النرجسية:

تم صياغة مفردات مقياس الشخصية النرجسية بعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تناولت الشخصية النرجسية، ومن المقاييس التي تم الاطلاع عليها في هذا الصدد في ضوء اطلاع الباحثة مقياس (Barry, Frick& Killian, 2003)، (Kubarych,Deary&Austin,2004)، (عبد الرقيب البحيرى،٢٠٠٥)، (محمد سعفان،٢٠٠٨)، (Pincus, & Ansell, 2008)، (Pinsky&Young,2009)، (Motter,2009) وبعد الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث والمقاييس السابقة والاستفادة مما توصلت اليه، وجدت الباحثة ندرة في توافر مقياس للشخصية النرجسية يتناسب مع طبيعة المشاركون في البحث بالإضافة إلى اعتماد البحوث السابقة على عبارات التقرير الذاتي في إعداد المقاييس وذلك في حدود إطلاع الباحثة، مما دعا إلى إعداد مقياس الشخصية النرجسية المستخدم في البحث الحالي الذي يعتمد على مواقف سلوكية، حيث تم صياغة بنود المقياس في صورته الأولية التي تكونت من (٤٥) مفردة على هيئة مواقف سلوكية وأمام كل موقف ثلاثة بدائل متدرجة وعلى الطالب أن يختار البديل المناسب له، وقد صيغت تلك المواقف وروعي أن تكون سهلة وواضحة وخالية من التعقيد اللفظي.

إعداد جدول مواصفات مقياس الشخصية النرجسية:

تم إعداد جدول مواصفات المقياس في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من الخبراء من اعضاء هيئة التدريس من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، حيث أشتمل على التعريف الإجرائي للشخصية النرجسية وأبعادها وجدول مواصفات أبعاد ومفردات المقياس.

عرض مقياس الشخصية النرجسية على السادة الخبراء:

تم عرض مقياس الشخصية النرجسية في صورته الأولية المكونة من (٤٥) مفردة على لجنة من السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبلغ عددهم جميعا (١١) خبير وطلب اليهم إبداء أراءهم في بنود المقياس حتي يصل لأفضل صيغه ممكنة، وتم جمع ملاحظات السادة الخبراء، وحساب نسبة اتفاقهم على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تحقيق الهدف من المقياس، مدى صحة التعريفات الإجرائية لأبعاد المقياس، مدى تمثيل مفردات المقياس للشخصية النرجسية كما حددها التعريف الإجرائي، ومدى وضوح صياغة مفردات المقياس، ووضح المعني وسهولة الفهم وسلامة اللغة ودقة تعبير المضمون وارتباطها بالأبعاد وارتباط الأبعاد بالمقياس، وقد أسفرت أراء السادة الخبراء عن تعديل بعض النواحي الفنية من (إعادة صياغة بعض التعريفات الإجرائية -إعادة صياغة متن بعض المفردات)، ومن ثم تم تعديل المقياس بناء على آراء السادة الخبراء وقد تراوحت نسبة اتفاقهم على مفردات المقياس ما بين (٩٧.٤: ١٠٠)٪.

الصورة الأولية لمقياس الشخصية النرجسية:

تكون المقياس في صورته الأولية من:

- **صفحة الغلاف:** تضمنت (أسم المقياس-أسم معد المقياس)
- **صفحة التعليمات:** تمت صياغة تعليمات المقياس وروعي فيها الوضوح والإيجاز وأن تؤدى إلى فهم الهدف من المقياس وكيفية الإجابة على المفردات وقد تضمنت هذه التعليمات ما يلي:-
  - الهدف من المقياس في عبارة واضحة ومحددة.
  - الإشارة إلى العدد الكلى لمفردات المقياس.
  - الإشارة إلى قراءة كل مفردة بدقة، وفهم المقصود في كل مفردة.
  - الإشارة إلى عدم اختيار أكثر من بديل واحد.
  - الإشارة إلى عدم ترك أي مفردة دون اختيار أحد بدائل الاجابة.
- **صفحات محتوي المقياس:** تضمنت المقياس في صورته الأولية، حيث تكون المقياس من ٤٥ مفردة.

تقدير درجات مفردات مقياس الشخصية النرجسية:

وتتم الاستجابة على كل مفردة من مفردات المقياس من خلال اختيار الطالب بين أحد البدائل المدرجة أمام كل مفردة، حيث البديل الذي يعبر عن النرجسية المنخفضة يحصل على (١) والبديل الذي يعبر عن النرجسية السوية يحصل على (٢) والبديل الذي يعبر عن النرجسية المرتفعة يحصل على (٣)، ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس بحاصل جمع درجة الطالب على كل مفردة من مفردات المقياس.

الخصائص السيكوميترية لمقياس الشخصية النرجسية:-

للتحقق من الخصائص السيكوميترية للمقياس، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية المكون من (٤٥) مفردة على الطلاب المشاركون في التحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات البحث، والذين بلغ عددهم (٥٠٦) طالب معلم بكلية التربية جامعة الاسكندرية، وذلك بهدف حساب ثبات المقياس، صدق المقياس، الاتساق الداخلي للمقياس، وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة كالتالي:

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس الشخصية النرجسية بطريقتين كالتالي:-

- **طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:-**

لحساب ثبات المقياس وفقا لطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، تم تطبيق مقياس الشخصية النرجسية على الطلاب المشاركون في التحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات البحث، والذين بلغ عددهم (٥٠٦) طالب معلم بكلية التربية جامعة الاسكندرية، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات ثبات المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ".

جدول (٢) معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لمقياس الشخصية النرجسية

رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠.٨٠٦	١٠	٠.٨٠٨	١٩	٠.٨٠٦	٢٨	٠.٨٠٧	٣٧	٠.٨١٣
٢	٠.٨١٢	١١	٠.٨٠٧	٢٠	٠.٨٠٧	٢٩	٠.٨٠٨	٣٨	٠.٨١٠
٣	٠.٨٠٧	١٢	٠.٨٠٥	٢١	٠.٨٠٧	٣٠	٠.٨١٤	٣٩	٠.٨٠٨
٤	٠.٨٠٨	١٣	٠.٨٠٨	٢٢	٠.٨٠٨	٣١	٠.٨٠٥	٤٠	٠.٨١٠
٥	٠.٨٠٨	١٤	٠.٨١٣	٢٣	٠.٨٠٩	٣٢	٠.٨٠٦	٤١	٠.٨١١
٦	٠.٨١٥	١٥	٠.٨٠٩	٢٤	٠.٨١٥	٣٣	٠.٨١٠	٤٢	٠.٨٠٧
٧	٠.٨٠٩	١٦	٠.٨١٤	٢٥	٠.٨٠٨	٣٤	٠.٨١١	٤٣	٠.٨١٢
٨	٠.٨٠٥	١٧	٠.٨٠٧	٢٦	٠.٨٠٩	٣٥	٠.٨٠٨	٤٤	٠.٨٠٩
٩	٠.٨٠٨	١٨	٠.٨١٠	٢٧	٠.٨٠٥	٣٦	٠.٨١٠	٤٥	٠.٨٠٧
معامل ثبات مقياس الشخصية النرجسية ككل								٠.٨١٣	

يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل هي (٠.٨١٣)، وقيمة معامل ثبات ألفا في حالة حذف مفردة من مفردات المقياس تتراوح بين (٠.٨٠٥ :٠.٨١٥)، أي أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل أكبر من قيمة معامل ثبات ألفا في حالة حذف مفردة من مفردات المقياس لجميع المفردات ما عدا المفردات (٦، ١٦، ٢٤، ٣٠) فقط، وبعد حذف هذه المفردات يصبح عدد مفردات المقياس (٤١) مفردة، وهذا يُشير إلى أن هذه المفردات التي تم الإبقاء عليها هامة وغياب أي منها يؤثر سلباً على ثبات المقياس، ومن هنا يمكن القول بأن مقياس الشخصية النرجسية يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- **طريقة اعادة التطبيق:**

لحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق، تم تطبيق مقياس الشخصية النرجسية على الطلاب المشاركون في التحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات البحث والذين بلغ عددهم (٥٠٦) طالب معلم، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس الطلاب بفارق زمني أسبوعين وفي نفس ظروف التطبيق الأول، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وقد بلغت قيم معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الشخصية النرجسية (٠.٨٤٦)، وتعد هذه القيمة مقبولة عملياً للدلالة على ثبات المقياس.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

بعد تطبيق المقياس علي المشاركون في التحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات البحث وعددهم (٥٠٦) طالب معلم، تم تقسيم المقياس إلى نصفين يتكون أحدهما من المفردات ذات الأرقام الزوجية ويضم (٢٠) مفردة، ويتكون النصف الثاني من المفردات ذات الأرقام الفردية ويضم (٢١) مفردة، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في نصفي المقياس باستخدام معادلة سبيرمان – براون وأسفرت قيمة معامل الارتباط عن (٠.٨١٨) وتعد هذه القيمة مقبولة عملياً للدلالة على ثبات المقياس، ومن ثم فإن مقياس الشخصية النرجسية يتمتع بالثبات.

صدق المقياس:

- **الصدق العاملي:**

يقصد به أن البيانات المشاهدة لمفردات مقياس الشخصية النرجسية تقيس سمة كامنة وأن مفردات المقياس تكون متجانسة فيما بينها وتقيس في أساسها نفس الصفة، وللتحقق من صدق المقياس تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الشخصية النرجسية، وذلك عن طريق التحليل العاملي لمصفوفة ارتباطات مفردات المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principle Component Method حيث إنها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وشيوعاً واستخداماً نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة بالطرق الأخرى، ولتحديد عدد العوامل اعتمدت الباحثة على محك كايزر Kaiser Criterion وفكرته يعتمد على حجم التباين أو الجذر الكامن الذى يعبر عنه العامل، فلابد ألا يقل عن واحد صحيح اعتماداً على الحدود الدنيا لجتمان (Guttmans Lower Bonds) التي تعد العامل دالاً إحصائياً عندما يكون الجذر الكامن

الذى يمكن تفسيره يساوى أو يزيد عن واحد صحيح، كما أتبعت الباحثة طريقة Varimax Rotation Method لتدوير العوامل تدويراً متعامداً والتي تعتمد على فكرة البناء البسيط مع الاحتفاظ بالتعامد بين العوامل والتي تؤدي إلى زيادة تباين مربع تشبعات العوامل، وتم تطبيق مقياس الشخصية النرجسية المتكون من (٤١) مفردة على الطلاب المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وعددهم (٥٠٦) طالب معلم، فأسفر التحليل العاملي عن ظهور قيم شيوع لعدد (٦) مفردات أقل من ٠.٥ وتم حذف تلك المفردات وأعيد أجراء التحليل العاملي على باقي المفردات وعددها (٣٥) مفردة، فأسفر التحليل العاملي إلى استخلاص خمسة عوامل قابلة للتفسير بنسبة تباين (٥١.٠٤٥٪) من التباين الكلي وهي نسبة تباين مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الشخصية النرجسية.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الشخصية النرجسية

رقم المفردة	تشبعات					قيم الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	
١	٠.٦٨٧					٠.٧٦٦
٢					٠.٦٠٨	٠.٦٨٩
٣		٠.٦٩٢				٠.٧٨٥
٤	٠.٥٧٥					٠.٦٣٣
٥	٠.٥٧٧					٠.٦٦٤
٦			٠.٥١٣			٠.٦٤٢
٧			٠.٦٠٣			٠.٦٢٣
٨		٠.٦٤٥				٠.٦٢١
٩					٠.٥٧٩	٠.٥٤٥
١٠					٠.٦١٢	٠.٧١٨
١١				٠.٦٣٢		٠.٥٦٧
١٢		٠.٦٥٣				٠.٦٩٦
١٣	٠.٥٦٠					٠.٥٦٠
١٤			٠.٤٣٨			٠.٥٤٩
١٥			٠.٥٠٤			٠.٦٥٠
١٦	٠.٤٦٧					٠.٦١١
١٧	٠.٦٥٦					٠.٥٨٧
١٨	٠.٥٤٧					٠.٦٦٥
١٩			٠.٦٠٨			٠.٥٨١
٢٠				٠.٦٣٤		٠.٦٤٤
٢١		٠.٦٤٢				٠.٦٤٤
٢٢	٠.٥٩٩					٠.٦١٨
٢٣				٠.٥٦٦		٠.٥٧٦
٢٤			٠.٤٣٠			٠.٦٢٢
٢٥		٠.٦٣٣				٠.٥٩٢
٢٦		٠.٦٥٨				٠.٦٨١
٢٧					٠.٦٨١	٠.٦٢٥
٢٨				٠.٦٢٠		٠.٥٨٢
٢٩				٠.٥٩٥		٠.٥١٩
٣٠				٠.٥٢١		٠.٥٦٢
٣١					٠.٦٨٥	٠.٦٢١
٣٢		٠.٦٢٧				٠.٥٢٨
٣٣		٠.٥٨٤				٠.٥٥٩
٣٤	٠.٥٢٢					٠.٥٤٧
٣٥		٠.٥٩٥				٠.٥٩٥
الجذر الكامن	٦.٠٥١	٤.٢٧٨	٣.٦١٠	٢.٥١١	١.٤١٧	
نسبة التباين	١٧.٢٨٩٪	١٢.٢٢٢	١٠.٣١٣	٧.١٧٣	٤.٠٤٧	
تراكمي نسبة التباين	١٧.٢٨٩٪	٢٩.٥١١	٣٩.٨٢٤	٤٦.٩٩٧	٥١.٠٤٥	
Bartlets	٧٣١٣.٥٤١					
KMO	٠.٩٥٥					

يتضح من جدول (٣) أن قيمة معامل اختبار "بارتليت" Bartletts test بلغ (٧٣١٣.٥٤١) وهو دال احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٠١) مما يشير إلى أن المصفوفة الارتباطية ليست من نوع المصفوفات الار تباطية التي يكون فيها قيم العناصر القطرية مساوية للواحد الصحيح وباقي العناصر صفرية مما يشير إ لى أن المصفوفة الارتباطية ليست من نوع مصفوفة الوحدة، كما تم حساب معامل كايزر ماير أولكن"KMO" للتحقق من كفاءة سحب العينة أو المعاينة فكان مرتفعاً وقيمته (٠.٩٥٥)، كما يتضح من جدول (٣) أن هناك (٥) جذور كامنة أولية مستخلصة من عملية التحليل العاملي تتعدى قيمها الواحد الصحيح، وكما أشارنا سابقا أن الجذر الكامن الذى يعبر عنه العامل لابد ألا يقل عن واحد صحيح.

يتضح من جدول (٣) أن:

- **العامل الأول:** تشبع عليه (٩) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٦.٠٥١) وفسر نسبة (١٧.٢٨٩) من التباين في أداء المشاركون في البحث على المقياس، وتدل عباراته على اعجاب الفرد بنفسه وشعوره بالتكبر والتعالي وأنه أفضل من الأخرين ويمكن تسميه هذا العامل ب "العظمة والغرور"
- **العامل الثاني:** تشبع عليه (٩) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٤.٢٧٨) وفسر نسبة (١٢.٢٢٢) من التباين في أداء المشاركون في البحث على المقياس، وتدل عباراته على الحد من شأن الأخرين وتبخيس اهتماماتهم ومشاعرهم ويمكن تسميه هذا العامل ب "التقليل من الأخرين"
- **العامل الثالث:** تشبع عليه (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣.٦١٠) وفسر نسبة (١٠.٣١٣) من التباين في أداء المشاركون في البحث على المقياس، وتدل عباراته على مشاعر مسيئة تجاه الآخرين متمثلة في الغضب، الكذب، الخداع، الغيرة، الكره، الحقد ويمكن تسميه هذا العامل ب "المشاعر السلبية"
- **العامل الرابع:** تشبع عليه (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٢.٥١١) وفسر نسبة (٧.١٧٣) من التباين في أداء المشاركون في البحث على المقياس، وتدل عباراته على شعور الفرد بأنه يستحق أفضل مما يستحقه الأخرون ويمكن تسميه هذا العامل ب "الاستحقاقية"
- **العامل الخامس:** تشبع عليه (٥) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (١.٤١٧) وفسر نسبة (٤.٠٤٧) من التباين في أداء المشاركون في البحث على المقياس، وتدل عباراته على المبالغة في حديث الفرد الدائم عن إنجازاته ونجاحه أمام الأخرين ويمكن تسميه هذا العامل ب "الاستعراضية"

وبلغت نسبة التباين التجميعي للمقياس ككل (٥١.٠٤٥) ٪ من التباين الكلي وهي نسبة تباين مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، ولأن التشبع المقبول والدال إحصائيا يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣) وعليه يتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس الشخصية النرجسية أظهرت تشبعات زادت عن (٠.٣) على العوامل الخمسة من التحليل العاملي ولذلك فهي تشبعات دالة احصائيا.

صدق المحك:

قامت الباحثة بإجراء صدق المحك من خلال تطبيق مقياس الشخصية النرجسية (إعداد الباحثة) وقائمة الشخصية النرجسية (NPI) اعداد Kubarych,Deary&Austin(2004) تعريب رياض العاسمي (٢٠١٣) كمحك خارجي مستقل في نفس الوقت وعلى نفس المشاركون في التحقق من الخصائص السيكوميترية للمقياس البالغ عددهم (٥٠٦) طالب معلم، وتم حساب معامل الإرتباط الخطي لبيرسون بينهما وبلغت قيمته (٠.٧٥٩) وهو معامل ارتباط مرتفع ودال احصائيا مما يدل على تمتع المقياس بالصدق.

ومن خلال حساب صدق مقياس الشخصية النرجسية بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي وصدق المحك يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

القوة التمييزية:

لقياس قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي النرجسية تم تطبيق المقياس علي المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومتيرية للمقياس وعددهم (٥٠٦) طالب معلم، وتم تحديد متوسط درجات مرتفعي النرجسية الذين حصلوا علي أعلي (٢٧٪)، ومتوسط درجات منخفضي النرجسية الذين حصلوا علي أدني (٢٧٪) من الدرجات على المقياس، وتم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بينهما في درجات كل بعد للمقياس، وجدول(٤) يوضح نتائج اختبار "ت".

جدول (٤) قيمة "ت" للفروق بين متوسطي الارباع الأعلى والارباع الأدنى من درجات الطلاب علي أبعاد مقياس الشخصية النرجسية

أبعاد المقياس	الأرباع الأعلى (ن=١٣٧)		الأرباع الأدنى (ن=١٣٧)		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
عظمة وغرور	١٨.٥١٠٩	١.٩٨٩٣٧	١٣.٢٨٤٧	١.٢١٢٣٧	٢٦.٢٥٨	٠.٠٠٠
التقليل من الآخرين	١٧.٢٠٤٤	١.٩٢٩٤١	١٣.٦٤٩٦	١.٦٠٢٣٥	١٦.٥٩٠	٠.٠٠٠
المشاعر السلبية	١٣.٧٦٦٤	١.٨٧١٨٦	٨.٨١٠٢	٠.٩٥١٢٦	٢٧.٦٢٨	٠.٠٠٠
الاستحقاقية	١٢.٧١٥٣	١.٦٩٣١٩	٩.٤٦٧٢	٠.٦٦٤٧٨	٢٠.٩٠١	٠.٠٠٠
الاستعراضية	١١.٧٣٧٢	١.٦٥٠٦٢	٧.٧٥١٨	٠.٩٦٨٤٨	٢٤.٣٧٥	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (٤) أن قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مرتفعي (الأرباعي الأعلي٢٧٪) ومنخفضي (الأرباعي الأدني٢٧٪) النرجسية كانت دالة عند مستوي أكبر من (٠.٠٠١) مما يشير إلى أن المقياس له قدرة على التمييز بين الفئات المتفاوتة في النرجسية.

الاتساق الداخلي للمقياس:-

يقصد به مدى اتساق مفردات المقياس مع بعضها، وللتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الشخصية النرجسية، تم تطبيق المقياس على الطلاب المشاركون في التحقق من الخصائص السيكوميترية لأدوات البحث، والذين بلغ عددهم (٥٠٦) طالب وطالبة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال حساب ما يلي:

- **الاتساق الداخلي لمفردات المقياس:**

أ- بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية، فكانت معاملات الارتباط مرتفعة وذات دلالة إحصائية كما هو موضح بجدول(٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية النرجسية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧١٩	٨	٠.٦٩٦	١٥	٠.٧٤٨	٢٢	٠.٧٠٦	٢٩	٠.٦٩٨
٢	٠.٧١٣	٩	٠.٦٩٢	١٦	٠.٦٩١	٢٣	٠.٧٢٣	٣٠	٠.٧٣٠
٣	٠.٧٣٨	١٠	٠.٧٨٣	١٧	٠.٧٧١	٢٤	٠.٧٦٧	٣١	٠.٧٤٨
٤	٠.٧١٢	١١	٠.٧٥٦	١٨	٠.٧٨٢	٢٥	٠.٧٢٤	٣٢	٠.٧٥٩
٥	٠.٧١٣	١٢	٠.٧٦١	١٩	٠.٧٠٠	٢٦	٠.٦٩٤	٣٣	٠.٧٤١
٦	٠.٧٠٣	١٣	٠.٧١٥	٢٠	٠.٧١٠	٢٧	٠.٧٥٢	٣٤	٠.٧٤٢
٧	٠.٦٩٥	١٤	٠.٦٩٧	٢١	٠.٧٣٠	٢٨	٠.٧٢٤	٣٥	٠.٧٢٠

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الشخصية النرجسية والدرجة الكلية تنحصر بين (٠.٦٩١: ٠.٧٨٣) وجميعها قيم ذات دلالة احصائية مما يدل على أن مفردات المقياس متماسكة داخليا من الناحية التركيبية.

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، فكانت معاملات الارتباط مرتفعة وذات دلالة احصائية، كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه في مقياس الشخصية النرجسية

بعد العظمة		بعد التقليل من الآخرين		بعد المشاعر السلبية		بعد الاستحقاقية		بعد الاستعراضية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٧٩٨	١٠	٠.٨٤١	١٩	٠.٧٨٩	٢٥	٠.٧٩٤	٣١	٠.٨٠٦
٢	٠.٨٠٢	١١	٠.٨٢٢	٢٠	٠.٧٩٠	٢٦	٠.٧٥٣	٣٢	٠.٨٢١
٣	٠.٨١٤	١٢	٠.٨١٢	٢١	٠.٨٠٣	٢٧	٠.٨١١	٣٣	٠.٨٢٣
٤	٠.٧٨٥	١٣	٠.٧٩٣	٢٢	٠.٧٨٥	٢٨	٠.٧٨٩	٣٤	٠.٨٠٧
٥	٠.٧٧٠	١٤	٠.٧٦٥	٢٣	٠.٧٧٨	٢٩	٠.٧٦٢	٣٥	٠.٧٨٦
٦	٠.٧٨٦	١٥	٠.٨١٠	٢٤	٠.٨٥٤	٣٠	٠.٧٧٦		
٧	٠.٧٥٣	١٦	٠.٧٨٣						
٨	٠.٧٨٥	١٧	٠.٨٤٠						
٩	٠.٧٩٠	١٨	٠.٨٣١						

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الشخصية النرجسية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه تنحصر بين (٠.٧٥٣: ٠.٨٥٤) جميعها قيم ذات دلالة احصائية مما يدل على أن مفردات المقياس متماسكة داخليا مع أبعادها.

- **الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:-**

بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الشخصية النرجسية مع الدرجة الكلية للمقياس، فكانت معاملات الارتباط مرتفعة وذات دلالة احصائية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد العظمة والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٦١) وبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد التقليل من الآخرين والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٩٢) وبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد المشاعر السلبية والدرجة الكلية للمقياس (٠.٩١٥)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد الاستحقاقية والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٥٧)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد الاستعراضية والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٨٥)، جميعها قيم ذات دلالة احصائية أى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد مقياس الشخصية النرجسية والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

أسفرت نتائج حساب الخصائص السيكوميترية لمقياس الشخصية النرجسية عن حذف بعض المفردات والتي لم تتمتع بدرجة ثبات وصدق عالية وعددها (١٠) مفردات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٥) مفردة.

استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة):-

قامت الباحثة بإعداد وتصميم استمارة دراسة حالة للتطبيق على بعض الحالات الطرفية من الطلاب المشاركون في البحث، الحاصلين على أعلى / أدنى درجات في مقياسي الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية، وذلك بهدف الحصول على بيانات ومعلومات عن هؤلاء الطلاب، وتشتمل الاستمارة على البيانات التالية:

أولاً: البيانات الأولية للحالة موضوع البحث وتتضمن: (أسم الحالة، العُمر الزمني، النوع الاجتماعي، عنوان السكن، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي، والتاريخ التعليمي لها في المراحل الدراسية المختلفة، تاريخ النمو، التاريخ الطبي، التاريخ الاجتماعي، المشكلات السلوكية، العادات والاهتمامات الشخصية والهوايات المفضلة للحالة.

ثانياً: بيانات أسرة الحالة وتتضمن: بيانات الوالدين والأخوة والأخوات من (العُمر الزمنى، النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، الحالة الصحية، الحالة الاجتماعية، المهنة إن وجدت، علاقته بالحالة واهتمامه بها)، العلاقة بين أفراد الأسرة بعضهم لبعض وعلاقتهم بالحالة.
ثالثاً: المستوى الاقتصادي للأسرة ويتضمن: معلومات عن (نوع السكن وحالته، الدخل الشهري للأسرة ومصدره، تأثير العامل الاقتصادي للأسرة على الحالة).

استمارة المقابلة التشخيصية (إعداد الباحثة):-

قامت الباحثة بإعداد وتصميم استمارة المقابلة التشخيصية لفحص الحالات الطرفية من الطلاب المشاركون في البحث الحاصلين على أعلى / أدنى درجات في مقياسي الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية، وذلك بهدف الكشف عن الدوافع اللاشعورية والأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لديهم، وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات يتم توجيهها للحالة، تدور حول معلومات رئيسية عن حياة الحالة ودراسة التاريخ الاجتماعي لها وعلاقتها بأفراد الأسرة والمشكلات الحياتية التي واجهتها، وكيف تمكنت من التغلب عليها، ما هي جوانب الضعف لديها، هل حاولت علاجها، كيف؟ الخبرات السارة التي مرت بها، هل لها تأثير على حياتها، وعلاقتها بزملائها في الدراسة، هواياتها، ما هي المجالات التي تقضي بها وقت فراغها، ما الهدف الذي تسعي إلى تحقيقه، ما العقبات التي تحول دون الوصول إلي تحقيق هدفها.

الأساليب الاحصائية للبيانات:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.22، وذلك لاختبار صحة الفروض وتمهيدا لتفسيرها، حيث تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي التالية:-

- معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباطات بين درجات الطلاب في مقياس الشخصية النرجسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) ومقياس التشوهات المعرفية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).
- اختبار "ت" T.test لمجموعتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلاب في مقياسي الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.
- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise للتحقق من امكانية التنبؤ بالنرجسية لدى الطالب المعلم من خلال أبعاد التشوهات المعرفية.

الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

للتحقق من توافر اعتدالية توزيع درجات الطلاب المشاركون في البحث، تم الاستعانة ببعض المعالجات الإحصائية وهي المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفرطح، والنتائج يوضحها جدول (٧).

جدول (٧) التحليل الوصفي ومعاملات الالتواء والتفرطح لمتغيرات البحث (ن=٤١٧)

المتغيرات		المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح
التشوهات المعرفية	تضخيم	٣٦.٤١٤٩	٣٦	٥.٠٢٧٦٢	٢٥.٢٧٧	٠.٧٤٤	٠.٨٥١
	القواعد الإلزامية	٣٧.٠٤٥٦	٣٦	٥.٢٤٥٩١	٢٧.٥٢٠	٠.٤١٠	٠.٣٩٨
	الشخصنة	٣٦.٥١٠٨	٣٦	٥.٥٨٣٧٦	٣١.١٧٨	٠.٥٠٧	٠.٤٨٢
	ترشيح سلبي	٣٥.٧٦٥٠	٣٦	٥.٦٨٨٨٤	٣٢.٣٦٣	٠.٥٠٤	٠.٢٨٦
	التعميم الزائد	٣٦.١٣٩١	٣٦	٥.٤٣٥٣٦	٢٩.٥٤٣	٠.٣٤٨	-٠.٣٠٢
	المبالغة في الأهداف	٣٥.٠٧٤٣	٣٤	٥.٧٠٧٧٧	٣٢.٥٧٩	٠.٦٨٧	٠.٤٧٦
	التهويل	٣٤.٩٠٨٩	٣٤	٥.٩٨٩٢٨	٣٥.٨٧١	٠.٦٥٦	٠.٣٢٥
	التهوين	٣٧.٠٦٠٠	٣٦	٦.١٧٦٠٠	٣٨.١٤٣	٠.٦٣٤	٠.١٧٠
	التفكير المتطرف	٣٤.٠٣١٢	٣٣	٥.٣٩٨٢٣	٢٩.١٤١	٠.٦٤٣	٠.٢٣٦
	الجمود الفكري	٣٦.٩٤٧٢	٣٦	٥.٩٧٢٨٦	٣٥.٦٧٥	٠.٦٤٠	٠.٠٢١
	لوم النفس	٣١.٨٩٩٣	٣٠	٥.٢٨٤٦٣	٢٧.٩٢٧	٠.٩٠٢	٠.٩٨٤
	قراءة الأفكار	٣٢.٥٨٩٩	٣٢	٣.٩٦٥٢٦	١٥.٧٢٣	٠.٤٣٩	-٠.١٥٢
	الدرجة الكلية	٤٢٤.٣٨٦١	٤١٩	٥٨٢١٢٧٠	٣٣٨٨.٧١٨	٠.٧٠٧	٠.٦٠٧
الشخصية النرجسية	استحقاقية	١١.٢٥	١١	١.٢٣٨	١.٥٣٤	٠.٤٨٦	٠.١٧٠
	عظمة وغرور	١٥.٩٢	١٦	١.٩٥٦	٣.٨٢٧	٠.٥٠٩	-٠.٠٠٢
	مشاعر سلبية	١١.٤٠	١١	١.٨٣٢	٣.٣٥٦	٠.٤٢٩	-٠.١٢٩
	التقليل من الأخرين	١٤.٩٧	١٥	١.٨٠٩	٣.٢٧١	٠.٤٠٧	٠.١٦١
	الاستعراضية	١٠.٠٠	١٠	١.٥٠٦	٢.٢٦٩	٠.٠٠٤	٠.٠٢٣
	الدرجة الكلية	٦٣.٤٨	٦٣	٥.٥٦٥	٣٠.٩٧١	٠.٨٧١	٠.٩٥٣

يتضح من جدول (٧) أن درجات الطلاب في متغيرات البحث جميعها محصورة في المدي المثالي لمعامل الالتواء والتفرطح وهو (-١، +١) أي قريبة من التوزيع الاعتدالي، وتتضح الاعتدالية من اقتراب درجة المتوسط والوسيط، كما أنه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من ثلاثة أمثال الانحراف المعياري فيكون التوزيع اعتدالي وجميع المتغيرات تحقق هذا الشرط أي أن التوزيع التكراري لدرجات الطلاب المشاركون في البحث توزيعا اعتداليا.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:-

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: **" توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية".**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد المشاركون في البحث علي مقياسي الشخصية النرجسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والتشوهات المعرفية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) باستخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول(٨) قيم معاملات الارتباط.

جدول (٨) المصفوفة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم (ن=٤١٧)

المتغيرات		الشخصية النرجسية					
		الاستحقاقية	العظمة والغرور	المشاعر السلبية	التقليل من الأخرين	الاستعراضية	الدرجة الكلية
التشوهات المعرفية	التضخيم	٠.٥٠٤**	٠.٥٣٥**	٠.٥٦١**	٠.٥٥٦**	٠.٤٧٠**	٠.٧٦٨**
	القواعد الإلزامية	٠.٤٠٠**	٠.٤٢٦**	٠.٤٣٩**	٠.٤٤٥**	٠.٣٨١**	٠.٦١٥**
	الشخصنة	٠.٤٢٤**	٠.٤٧٨**	٠.٤٩٤**	٠.٤٨٩**	٠.٤٣٠**	٠.٦٧٧**
	الترشيح السلبي	٠.٤٣٩**	٠.٥١٤**	٠.٥٠٦**	٠.٥٢٢**	٠.٤٣٧**	٠.٧١٠**
	التعميم الزائد	٠.٤٤٣**	٠.٤٩٧**	٠.٤٧٦**	٠.٥١٥**	٠.٤٣٦**	٠.٦٩٦**
	المبالغة في الأهداف	٠.٥٠٣**	٠.٥٣٤**	٠.٥١٨**	٠.٥٤٧**	٠.٤٥٦**	٠.٧٤٤**
	التهويل	٠.٥٠٨**	٠.٥٢٦**	٠.٥٤٠**	٠.٥٤٧**	٠.٤٥٨**	٠.٧٥١**
	التهوين	٠.٤٩٤**	٠.٥٣٤**	٠.٥٥٧**	٠.٥٥٧**	٠.٤٦٨**	٠.٧٦٦**
	التفكير المتطرف	٠.٤٧٦**	٠.٥٠٠**	٠.٥٤٠**	٠.٥٢٠**	٠.٤٤١**	٠.٧٢٥**
	الجمود الفكري	٠.٥٠٣**	٠.٤٨٩**	٠.٥٢٠**	٠.٥٠٠**	٠.٤٢٥**	٠.٧٠٩**
	لوم النفس	-٠.٤٧٩**	-٠.٤٧٣**	-٠.٤٩٢**	-٠.٤٥٦**	-٠.٣٨٤**	-٠.٦٥٩**
	قراءة الأفكار	٠.٣٠٨**	٠.٣٣٠**	٠.٣٥٥**	٠.٢٨٤**	٠.٢٦١**	٠.٤٥٧**
	الدرجة الكلية	٠.٥١٩**	٠.٥٥٢**	٠.٥٦٧**	٠.٥٦٣**	٠.٤٧٨**	٠.٧٨٤**

يتضح من نتائج جدول (٨) ما يلي:-

تشير النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) بين مقياس الشخصية النرجسية (الأبعاد والدرجة الكلية) ومقياس التشوهات المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ما عدا بعد لوم النفس الذي وجد بينه وبين جميع أبعاد الشخصية النرجسية والدرجة الكلية علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١)، ومن ثم يتم قبول الفرض الأول وتحققه جزئيا بوجود علاقة دالة احصائيا بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية، وتعد هذه النتيجة منطقية حيث أكدت على أن زيادة النرجسية تساهم في زيادة التشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كلاً من (هاني، ماريو، وأحمد،٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها وجود ارتباط بين التشوهات المعرفية وأحد اضطرابات الشخصية، وأوضحت دراسة (Ciccarelli, Griffiths, Nigro & Cosenza,2017) التأثير المتبادل بين المعتقدات غير العقلانية والتحيز المعرفي والضيق العاطفي، كما أسفرت نتائج دراسة (Wallinius, Johansson, Larden,& Demevik, 2011) عن وجود علاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك المضاد.

وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع الأساس النظري حيث يشير (Panourgia&Comoretto, 2017) إلى أن أهمية دراسة التشوهات المعرفية تكمن في كونها أحد العوامل التي يمكن من خلالها معرفة الأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكية، وبينت نتائج بعض البحوث أن الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية كانت لديهم تشوهات معرفيه مرتفعة، كما أشار"أدلر" (في: أحمد أبو أسعد وأحمد عربيات، ٢٠٠٩) أن التشوهات المعرفية تعود إلى شعور الفرد بالعجز والنقص نتيجة إخفاقه في الوصول إلى الكمال، وأكد أيضاً (Morf, Weir & Davidov, 2000,424) أن الشخص النرجسي تحركه مشاعر الدونية وتؤثر علي دافعيته.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية بأن الأفراد ذو الشخصية النرجسية تسيطر عليهم مجموعة من الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن عملية إدراك خاطئة للمثيرات الخارجية التي تواجههم، وتؤثر في قدرتهم على التكيف وعلى مواجهة المواقف المختلفة بردود أفعال لا تتناسب مع الحدث سواء بالزيادة أو النقصان، قد لا يكون الفرد علي وعي كامل بها وتتمثل في الالتزام بقائمة من القواعد والقوانين التعسفية التي تفتقر للمرونة، والتي تحدد للأخرين من حوله السلوكيات التي يجب انتهاجها، وهذه القواعد غير قابل للمناقشة، ونتيجة لذلك فإنه يصدر أحكاما على الآخرين ويتصيد لهم الأخطاء، واعتقاده

بمعرفته بما يشعر به الآخرون وما هي الدوافع التي تحركهم، ويفترض ردود أفعال الآخرين تجاهه، ويتصور أن المحيطين به يشعرون بما يشعر ويصدرون ردود أفعال مماثلة لردود أفعاله، ودائما ما يقارن نفسه بالآخرين، ويبالغ في المستويات والمعايير التي يتمناها لنفسه ويتوقف شعوره بالرضا أو عدم الرضا عنها على مدي نجاحه أو فشله في بلوغ تلك المستويات، وأحيانا يقلل من قيمة الأمور ويستخف بشأنها، وأحيانا أخرى يعطي الأمور أكثر مما تستحق فخطأ صغير يصبح كارثة واقتراح بسيط يصبح انتقادا لاذعا، ويميل إلى إضفاء خصائص الجزء على الكل حيث يقلل من شأن الإيجابيات ويضخم السلبيات، فينظر إلى عنصر واحد للموقف ويهمل العناصر الأخرى، ويأخذ جزئية من الموقف ويصبغ الموقف بأكمله بهذه الجزئية، كما يبالغ في إدراك الخبرات الحياتية وإضفاء دلالات مبالغ فيها، ويفكر بتعصب لوجهه نظر معينة.

ويمكن تفسير وجود علاقة سلبية بين الشخصية النرجسية وبعد لوم النفس وجلد الذات بأن الشخص النرجسي دائما ما يصدر احكاما سلبية على الآخرين ويلقي باللوم والنقد عليهم وعلي الظروف المحيطة به ليلقي بالمسئولية بعيدا عن ذاته المتعجرفة المتسلطة واعتقاده بأنه مميز وذو مواهب خاصة وقدرات خارقة تؤهله لتقلد القيادات العليا والمناصب الرفيعة، فهو يعتقد أنه لا يفهمه إلا البعض وأن المحيطين به دائما يحقدون عليه ويحسدونه، فهو لا يحاول إقامة علاقات وديه معهم بل تتسم علاقاته بالسطحية وتوجد فقط لخدمته الشخصية، فيحاول استثمار تلك العلاقات في صورة سلوكيات استغلالية لتحقيق أهدافه ويهتم بالارتباط بشخصيات مرموقة اجتماعيا بهدف الظهور، فيقدم المساعدة والعون للأخرين لنيل المديح والإطراء منهم، ويأتي ذلك من احتياجه للمرغوبية الاجتماعية، فهو مغرور ولديه ميول استعراضيه يركز علي الجوانب التي تظهره في أفضل وأجمل صورة فهو لا يهتم إلا بذاته وفي سبيل تحقيق مصالحه يمكن أن يضحي بالآخرين من أجل ذلك، وتظهر شدة وعصبية النرجسي إذا تم عرقلة إستراتيجيته في إظهار مفاتنه ويميل إلى الرغبة في الانتقام وعدم التسامح فهو أكثر غضبا وتمسكا بآراء يريد فرضها على من حوله، ويشعر دائما بالاستحقاق وأنه أحق من غيره بالحصول على أي امتيازات.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في النرجسية والتشوهات المعرفية تعزي إلي النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم بجامعة الإسكندرية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض ولمعرفة دلالة الفروق بين مجموعات البحث، تم استخدام اختبار "ت" T.test لمجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلاب في مقياسي الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي والنتائج يوضحها جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لمجموعات البحث في النرجسية والتشوهات المعرفية

المتغيرات		الذكور(ن=٧١)		الاناث (ن=٣٤٦)		"ت"	
		م	ع	م	ع	القيمة	الدلالة
التشوهات المعرفية	التضخيم	٣٧.٦٤٧٩	٥.٧٩٤٣٣	٣٦.١٦١٨	٤.٨٢٥٩٤	٢.٢٨٠	٠.٠٢٣
	القواعد الالزامية	٣٧.٨٠٢٨	٥.٨٥٦٩١	٣٦.٨٩٠٢	٥.١٠٦٩٢	١.٣٣٧	٠.١٨٢
	الشخصنة	٣٧.٦١٩٧	٦.٠٤١٢١	٣٦.٢٨٣٢	٥.٤٦٦٧٠	١.٨٤٢	٠.٠٦٦
	الترشيح السلبي	٣٧.٠١٤١	٦.١٠٢٦٨	٣٥.٥٠٨٧	٥.٥٧٤٩١	٢.٠٣٩	٠.٠٤٢
	التعميم الزائد	٣٧.٧٠٤٢	٥.٩٦٧٥٢	٣٥.٨١٧٩	٥.٢٧١٦٢	٢.٦٨٣	٠.٠٠٨
	المبالغة في الأهداف	٣٦.٨١٦٩	٦.٣٨٣٧١	٣٤.٧١٦٨	٥.٥٠١٠٥	٢.٨٤٨	٠.٠٠٥
	التهويل	٣٦.٧٣٢٤	٦.٥٨٣٤٤	٣٤.٥٣٤٧	٥.٧٩٩٥٧	٢.٨٤٠	٠.٠٠٥
	التهوين	٣٨.٩٧١٨	٦.٥٥٧٣٨	٣٦.٦٦٧٦	٦.٠٣٠٠٦	٢.٨٨٩	٠.٠٠٤
	التفكير المتطرف	٣٥.٥٢١١	٥.٨٤٠٤٠	٣٣.٧٢٥٤	٥.٢٥٩٨٩	٢.٥٧٠	٠.٠١١
	الجمود الفكري	٣٨.٥٠٧٠	٦.٠٥٦٥٧	٣٦.٦٢٧٢	٥.٩١٣٦١	٢.٤٣٠	٠.٠١٦
	لوم النفس	٣٣.٤٣٦٦	٥.٧١٦٤٧	٣١.٥٨٣٨	٥.١٤٣٧٥	٢.٧١١	٠.٠٠٧
	قراءة الأفكار	٣٣.٢٢٥٤	٣.٧٨٠٣٩	٣٢.٤٥٩٥	٣.٩٩٤٩٠	١.٤٨٤	٠.١٣٨
	الدرجة الكلية	٤٤١.٠٠٠	٦٤.٩٨٥٤٩	٤٢٠.٩٧٦٩	٥٦.٢٢٠٨٣	٢.٦٥٩	٠.٠٠٨
الشخصية النرجسية	الاستحقاقية	١١.٥٢	١.٣٠٨	١١.١٩	١.٢١٨	٢.٠٣٧	٠.٠٤٢
	العظمة والغرور	١٦.٥٨	٢.٣٧٠	١٥.٧٨	١.٨٣٥	٣.١٦١	٠.٠٠٢
	المشاعر السلبية	١١.٨٠	٢.١٣٦	١١.٣٢	١.٧٥٥	٢.٠٣٩	٠.٠٤٢
	التقليل من الاخرين	١٥.٤١	٢.٢٩٠	١٤.٨٨	١.٦٨٣	٢.٢٣٥	٠.٠٢٦
	الاستعراضية	١٠.٣٠	١.٧٢٧	٩.٩٣	١.٤٥٢	١.٨٥١	٠.٠٦٥
	الدرجة الكلية	٦٥.٤٢	٦.٣٦٩	٦٣.٠٨	٥.٣٠٩	٣.٢٦٣	٠.٠٠١

يتضح من نتائج جدول (٩) ما يلي:

التشوهات المعرفية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الطلاب الذكور والاناث في أبعاد (التعميم الزائد، والمبالغة في الأهداف، التهويل، التهوين، لوم النفس وجلد الذات) في اتجاه المتوسط الأكبر وهو متوسط الطلاب الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين الطلاب الذكور والاناث في أبعاد (التضخيم، الترشيح السلبي، التفكير المتطرف، الجمود الفكري) في اتجاه الطلاب الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في أبعاد (القواعد الإلزامية، الشخصنة، قراءة الأفكار)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الطلاب الذكور والاناث في المجموع الكلي لمقياس التشوهات المعرفية في اتجاه الذكور، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التشوهات المعرفية ودرجاتها الكلية تعزي لاختلاف النوع الاجتماعي لصالح الذكور ما عدا أبعاد "القواعد الإلزامية، الشخصنة، قراءة الأفكار".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Coban&Carman,2013)، (Bonilla& Rivas, 2021)، (نورا عرفة،٢٠٢٢) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في التشوهات المعرفية وفقا للنوع في اتجاه الذكور من طلاب الجامعة، بينما أسفرت نتائج دراسة كل من (Erfani, Soheili.& Ahmadkhani., 2013)، (Roberts, 2015)، (Ozdel, et al, 2014) إلى وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزي لمتغير النوع وكانت الفروق في اتجاه الإناث، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Poletti, Colombo&Benedetti, 2014)، (Kingsley&Amissah,2014)، (نرمين عوني،٢٠١٩) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والاناث في التشوهات المعرفية، دراسة (فاطمه الزهراء عبد الباسط، فاطمه الزهراء محمد،٢٠٢١) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في جميع التشوهات المعرفية

تعزى إلي النوع في ما عدا المبالغة في الأهداف والمعايير فقد وجدت فروق دالة احصائيا في اتجاه الذكور.

الشخصية النرجسية:

يتضح من نتائج جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الطلاب الذكور والاناث في بعد (العظمة والغرور) لصالح المتوسط الأكبر وهو متوسط الطلاب الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين الطلاب الذكور والاناث في أبعاد (الاستحقاقية، المشاعر السلبية، التقليل من الآخرين) في اتجاه الطلاب الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في بعد (الاستعراضية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الطلاب الذكور والاناث في المجموع الكلي لمقياس الشخصية النرجسية في اتجاه الذكور، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية النرجسية ودرجاتها الكلية تعزي لاختلاف النوع الاجتماعي لصالح الذكور ما عدا بعد "الاستعراضية".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Aslan,Mert&Yildiz,2014) (Miller, Price, &Campbell,2012)، (Molen, Kaplan, Choi & Montoya,2018) وقد أسفرت نتائج تلك الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في النرجسية وفقاً للنوع في اتجاه الذكور من طلاب الجامعة، كما أسفرت نتائج دراسة كل من (Weiser,2015), (Barry, Doucetle, Loflin, Hudson, & Herrington, 2015) إلي وجود فروق في النرجسية تعزي لمتغير النوع ولكن تلك الفروق كانت في اتجاه الإناث، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Lootens,2010)، (Brown,2015)، (محمد عبد الكريم،٢٠١٩) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذاتٍ دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والاناث في النرجسية.

وتتفق أيضا هذه النتيجة مع الأساس النظري لمدرسة التعلم الاجتماعي فمرده إلى تعليم الأنثى وتدريبها على الخضوع والهدوء والاعتماد والتبعية للغير بينما يتم تدريب الذكور من قبل الوالدين والمحيطين بهم على أن يكونوا شخصيات سيادية وذلك منذ الطفولة (حنان هلسة، ٢٠١٣، ١٠:٧)، كما أكد (أحمد كردي، ٢٠١٠، ١) على أن تعزيز المحيطين بالفرد على التمركز حول الذات الذي يمارسه في مراحل نموه المختلفة خاصة في مرحلة الطفولة، يساعد الطفل على أن يستمر معه هذا السلوك في مراحل النمو اللاحقة.

ويمكن تفسير وجود اختلافات جوهرية بين الذكور والاناث في التشوهات المعرفية والنرجسية لصالح الذكور في ضوء أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة التربوية والاجتماعية وذلك يرجع إلى طبيعة الذكور التي تختلف كلياً عن طبيعة الاناث، حيث تختلف أساليب تنشئة الذكور عن الأساليب المتبعة لتنشئة الإناث في مجتمعنا العربي بما يتضمنه من معايير اجتماعية وقيم تربوية ودينية تهدف إلى تنشئة الذكور بأساليب مختلفة، مما يترتب عليه إحداث تلك التشوهات المعرفية لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث، ولأن التشوهات المعرفية تتكون منذ فترة الطفولة وتظهر بقوة في الكبر وهذا ما أكد عليه (إسماعيل علوي، وبنعيسي زعبوش ،٢٠٠٩، ٤٨) بأن معتقدات الأفراد حول ذاتهم تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة وتتطور مع التقدم في العمر، كما أشار (Poletti, Colombo&Benedetti،2014) إلي وجود علاقة ارتباطيه بين خبرات الطفولة السيئة والتشوهات المعرفية، فقد يقسوا الآباء والأمهات على الأبناء الذكور في التنشئة والتربية لكي يصنعوا منهم رجالاً متحملين للمسئولية معتمدون علي أنفسهم فيتيحوا لهم تولي المزيد من المهام من تواصل وتفاعل مجتمعي والمشاركة في المناسبات وذلك لتأهيلهم في المستقبل لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة والسعي والكفاح من أجل تحقيق الأهداف في مجتمع مليء بالعقبات، ونتيجة للفجوة بين ما هو كائن (الذات الواقعية) وما ينبغي أن يكون (الذات المثالية) ونتيجة للعقبات والضغوطات التي قد يواجهها الذكور لتوليهم المزيد من المسئولية علي عاتقهم في سن مبكر قبل الوصول إلي مستوي من النضج يؤهلهم لمواجهة تلك الضغوط مما يجعل من السهل أن تتمكن الأفكار غير العقلانية منهم وتسيطر علي عقولهم، وفي المقابل تضع الأسرة قيودا

علي تربية الأنثى وتعاملها بلطف ورفق نظراً لطبيعتها الرقيقة لحمايتها بوضعها في قالب المهام المنزلية والمسئولية الداخلية للأسرة فقط والحد من معاملتها الخارجية وتفاعلها المجتمعي، وهذا التمييز يسبب فروق نفسية مما يجعل كلا من الذكور والإناث يختلفون في استجاباتهم السلوكية والانفعالية، وقد يجعل الذكور أكثر شعورا بالثقة بالنفس والاعجاب بالذات والتكبر والتعالي وأنه الأفضل وأنه يستحق أفضل مما يستحقه الأخرون والرغبة في السيطرة والهيمنة وتلقي الاعجاب الدائم من الآخرين، المبالغة في حديثهم الدائم عن إنجازاتهم ونجاحاتهم أمام الأخرين مما يزيد لديهم من الإحساس بالسيادة الذكورية علي مستوي الأسرة والمجتمع الذي ينظر إلى الذكور بأنهم مميزون بقدرتهم على اتخاذ القرارات الهامة فهم المسئولون عن حل المشكلات، وهم من يمتلكون القدرة على القيام بمهام من الصعب على الأنثى القيام بها ويتمتعون بصلاحيات لا تهيئ للأنثى.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "**يمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم بجامعة الاسكندرية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد للوقوف على أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالشخصية النرجسية، وقامت الباحثة باستخدام طريقة الانحدار التدريجي بطريقة Stepwise ونتيجة لوجود فروق في متغيرات البحث تعزي إلي النوع الاجتماعي (ذكور/ اناث)، قد تم اجراء تحليل الانحدار لكل نوع منفردا وقد أسفرت النتائج عن وجود أربعة نماذج للانحدار بالنسبة للذكور، وستة نماذج للانحدار بالنسبة للإناث.

بالنسبة للذكور:

يوضح جدول (١٠) معامل الارتباط المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد والخطأ المعياري للقياس ونسب مساهمة المتغيرات المستقلة (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) في المتغير التابع (الشخصية النرجسية) بطريقة الانحدار المتعدد.

جدول (١٠) معامل الارتباط المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد والخطأ المعياري للقياس ونسب مساهمة المتغيرات المستقلة في المتغير التابع بطريقة الانحدار المتعدد (ن=٧١)

النموذج Model	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R2	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة
١	a٠.٧٧٤	٠.٦٠٠	٠.٥٩٤	٤.٠٥٨	٪ ٥٩.٤
٢	b ٠.٧٩١	٠.٦٢٥	٠.٦١٤	٣.٩٥٧	٪ ٦١.٤
٣	c ٠.٨١٤	٠.٦٦٣	٠.٦٤٨	٣.٧٧٩	٪ ٦٤.٨
٤	d ٠.٨٢٦	٠.٦٨٢	٠.٦٦٣	٣.٦٩٧	٪ ٦٦.٣

a. Predictors التضخيم

b. Predictors التضخيم، التهويل

c. Predictors التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف

d. Predictors التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار

وبموجب طريقة الانحدار المتعدد يتم إدخال قيم المتغيرات المستقلة واحد تلو الأخر إلى نموذج الانحدار علما بأن أي متغير مستقل عرضه للاستبعاد في الخطوات اللاحقة إذا ما ثبت عدم معنويته، وبالنظر إلى جدول (١٠) نجد أنه عند إدخال متغير التضخيم (نموذج١) كانت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٥٩٤ وتفسر نحو ٥٩.٤٪ من تباين المتغير التابع، وعند إضافة متغير التهويل للمعادلة (نموذج٢) ارتفعت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل فأصبحت =٠.٦١٤ وتفسر

نحو (٦١.٤٪) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة متغير المبالغة في الأهداف (نموذج٣) أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٦٤٨ وتفسر نحو (٦٤.٨٪) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة متغير قراءة الأفكار (نموذج٤) أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٦٦٣ وتفسر نحو (٦٦.٣٪) من تباين المتغير التابع.

أي أن نسبة ٦٦.٣٪ من تباين المتغير التابع (الشخصية النرجسية) يمكن تفسيره بمعلومية المتغيرات المستقلة (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) وهي نسبة مرتفعة بينما النسبة المتبقية من التباين ترجع إلى متغيرات أخرى، ويوضح جدول (١١) دلالة النماذج الأربعة الناتجة عن تحليل الانحدار للمتغيرات الداخلة في معادلة انحدار الشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدى الطلاب الذكور.

جدول (١١) دلالة النماذج الأربعة الناتجة عن تحليل الانحدار للمتغيرات الداخلة في معادلة انحدار الشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدى الطلاب الذكور (ن=٧١)

النموذج	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	الدلالة
١	الانحدار	١٧٠٢.٩٤٤	١	١٧٠٢.٩٤٤	١٠٣.٤٠١	٠.٠٠٠
	الخطأ	١١٣٦.٣٨٠	٦٩	١٦.٤٦٩		
	الكلي	٢٨٣٩.٣٢٤	٧٠			
٢	الانحدار	١٧٧٤.٦٣٣	٢	٨٨٧.٣١٦	٥٦.٦٧١	٠.٠٠٠
	الخطأ	١٠٦٤.٦٩١	٦٨	١٥.٦٥٧		
	الكلي	٢٨٣٩.٣٢٤	٧٠			
٣	الانحدار	١٨٨٢.٦٦١	٣	٦٢٧.٥٥٤	٤٣.٩٥١	٠.٠٠٠
	الخطأ	٩٥٦.٦٦٣	٦٧	١٤.٢٧٩		
	الكلي	٢٨٣٩.٣٢٤	٧٠			
٤	الانحدار	١٩٣٧.٤٣٩	٤	٤٨٤.٣٦٠	٣٥.٤٤٦	٠.٠٠٠
	الخطأ	٩٠١.٨٨٥	٦٦	١٣.٦٦٥		
	الكلي	٢٨٣٩.٣٢٤	٧٠			

يتضح من جدول (١١) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية في النماذج الأربعة، مما يشير إلي أن المتغيرات المستقلة (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) كأبعاد للتشوهات المعرفية تؤثر بدرجة دالة احصائيا عند مستوي دلالة أكبر من (٠.٠٠١) في تحديد قيمة المتغير التابع (الشخصية النرجسية) وقد تم استبعاد باقي أبعاد التشوهات المعرفية من النموذج ولهذا لم تدخل في المعادلة الانحدارية، ويوضح جدول (١٢) دلالة أبعاد التشوهات المعرفية الداخلة في معادلة الانحدار في كل من النماذج الأربعة.

جدول (١٢) دلالة أبعاد التشوهات المعرفية الداخلة في معادلة الانحدار وقيمة "ت" ودلالتها في النماذج الأربعة (ن=٧١)

النموذج	المحور	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة"ت"	الدلالة
١	الثابت	٣٣.٣٧٥	٣.١٨٨		١٠.٤٦٩	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٨٥١	٠.٠٨٤	٠.٧٧٤	١٠.١٦٩	٠.٠٠٠
٢	الثابت	٣٤.٣٦٧	٣.١٤٣		١٠.٩٣٥	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٤٤٦	٠.٢٠٦	٠.٤٠٦	٢.١٦٢	٠.٠٣٤
	التهويل	٠.٣٨٨	٠.١٨٢	٠.٤٠٢	٢.١٤٠	٠.٠٣٦
٣	الثابت	٣٣.٩٩٦	٣.٠٠٤		١١.٣١٦	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٧٦٠	٠.٢٢٨	٠.٦٩٢	٣.٣٣٨	٠.٠٠١
	التهويل	٠.٨٢٦	٠.٢٣٥	٠.٨٥٤	٣.٥١٠	٠.٠٠١
	المبالغة في الأهداف	-٠.٧٤٨	٠.٢٧٢	-٠.٧٤٩	-٢.٧٥١	٠.٠٠٨
٤	الثابت	٢٨.٣٨٧	٤.٠٦٠		٦.٩٩١	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٧٠٢	٠.٢٢٥	٠.٦٣٨	٣.١٢٢	٠.٠٠٣
	التهويل	٠.٧٧٣	٠.٢٣٢	٠.٧٩٩	٣.٣٣٧	٠.٠٠١
	المبالغة في الأهداف	-٠.٧٨٧	٠.٢٦٧	-٠.٧٨٩	-٢.٩٥٣	٠.٠٠٤
	قراءة الأفكار	٠.٣٣٨	٠.١٦٩	٠.٢٠٠	٢.٠٠٢	٠.٠٤٩

يتضح من جدول (١٢) وباعتماد النموذج الرابع الذي أحتوي على (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) كأبعاد للتشوهات المعرفية ذات أكبر ارتباط ونسبة إسهام في التباين الكلي لدرجات النرجسية والتي بلغت (٦٦.٣٪) لدى المشاركون في البحث، ويتضح من النموذج الرابع أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) ما عدا بعد قراءة الأفكار فهو دال احصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) ومن ثم فإنه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية للشخصية النرجسية للطلاب الذكور من خلال أبعاد كل من (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) الأكثر ارتباطا بالشخصية النرجسية كالتالي:

المعادلة التنبؤية بالشخصية النرجسية للطلاب الذكور= ٢٨.٣٨٧ + ٠.٧٠٢ ×التضخيم + ٠.٧٧٣ ×التهويل – ٠.٧٨٧ ×المبالغة في الأهداف + ٠.٣٣٨×قراءة الأفكار

ومن خلال المعادلة التنبؤية السابقة فإنه يمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية من خلال درجات الطلاب الذكور في أبعاد (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) بمعاملات تنبؤية معيارية.

بالنسبة للإناث:

يوضح جدول (١٣) معامل الارتباط المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد والخطأ المعياري للقياس ونسب مساهمة المتغيرات المستقلة (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) في المتغير التابع (الشخصية النرجسية) بطريقة الانحدار المتعدد.

جدول (١٣) معامل الارتباط المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد والخطأ المعياري للقياس ونسب مساهمة المتغيرات المستقلة في المتغير التابع بطريقة الانحدار المتعدد (ن=٣٤٦)

النموذج Model	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R2	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة
١	a٠.٧٦٢	٠.٥٨١	٠.٥٨٠	٣.٤٤٠	٪ ٥٨
٢	b ٠.٧٨١	٠.٦١٠	٠.٦٠٨	٣.٣٢٥	٪ ٦٠.٨
٣	c ٠.٧٨٩	٠.٦٢٣	٠.٦١٩	٣.٢٧٦	٪ ٦١.٩
٤	d ٠.٧٩٢	٠.٦٢٨	٠.٦٢٣	٣.٢٥٨	٪ ٦٢.٣
٥	e ٠.٧٩٥	٠.٦٣٣	٠.٦٢٧	٣.٢٤٠	٪ ٦٢.٧
٦	f ٠.٧٩٨	٠.٦٣٧	٠.٦٣١	٣.٢٢٦	٪ ٦٣.١

a Predictors التضخيم

b Predictors التضخيم، التهوين

c Predictors التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف

d Predictors التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف

e Predictors التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري

f Predictors التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل

وبموجب طريقة الانحدار المتعدد يتم إدخال قيم المتغيرات المستقلة واحد تلو الأخر إلى نموذج الانحدار علما بأن أي متغير مستقل عرضه للاستبعاد في الخطوات اللاحقة إذا ما ثبت عدم معنويته، وبالنظر إلى جدول (١٣) نجد أنه عند إدخال متغير التضخيم (نموذج١) كانت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٥٨٠ وتفسر نحو (٥٨٪) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة متغير التهوين للمعادلة (نموذج٢) ارتفعت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل فأصبحت =٠.٦٠٨ وتفسر نحو (٦٠.٨٪) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة متغير التفكير المتطرف (نموذج٣) أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٦١٩ وتفسر نحو (٦١.٩٪) من تباين المتغير التابع،

وعند إضافة متغير المبالغة في الأهداف (نموذج٤) أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٦٢٣ وتفسر نحو (٦٢.٣٪) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة متغير الجمود الفكري (نموذج٥) أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٦٢٧ وتفسر نحو (٦٢.٧٪) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة متغير التهويل (نموذج٦) أصبحت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل =٠.٦٣١ وتفسر نحو (٦٣.١٪) من تباين المتغير التابع.

أي أن نسبة ٦٣.١٪ من تباين المتغير التابع (الشخصية النرجسية) يمكن تفسيره بمعلومية المتغيرات المستقلة (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) وهي نسبة مرتفعة بينما النسبة المتبقية من التباين ترجع إلى متغيرات أخرى، ويوضح جدول (١٤) دلالة النماذج الستة الناتجة عن تحليل الانحدار للمتغيرات الداخلة في معادلة انحدار الشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدى الاناث.

جدول (١٤) دلالة النماذج الستة الناتجة عن تحليل الانحدار للمتغيرات الداخلة في معادلة انحدار الشخصية النرجسية من خلال أبعاد التشوهات المعرفية لدى الاناث (ن=٣٤٦)

النموذج	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
١	الانحدار	٥٦٥٠.٩١٩	١	٥٦٥٠.٩١٩	٤٧٧.٤٢٧	٠.٠٠٠
	الخطأ	٤٠٧١.٦٥١	٠.٣٤٤	١١.٨٣٦		
	الكلي	٩٧٢٢.٥٦٩	٣٤٥			
٢	الانحدار	٥٩٢٩.٧١٣	٢	٢٩٦٤.٨٥٧	٢٦٨.١٢١	٠.٠٠٠
	الخطأ	٣٧٩٢.٨٥٦	٣٤٣	١١.٠٥٨		
	الكلي	٩٧٢٢.٥٦٩	٣٤٥			
٣	الانحدار	٦٠٥٢.٨٠٦	٣	٢٠١٧.٦٠٢	١٨٨.٠٢٨	٠.٠٠٠
	الخطأ	٣٦٦٩.٧٦٣	٣٤٢	١٠.٧٣٠		
	الكلي	٩٧٢٢.٥٦٩	٣٤٥			
٤	الانحدار	٦١٠٢.١٠٩	٤	١٥٢٥.٥٢٧	١٤٣.٦٨٥	٠.٠٠٠
	الخطأ	٣٦٢٠.٤٦٠	٣٤١	١٠.٦١٧		
	الكلي	٩٧٢٢.٥٦٩	٣٤٥			
٥	الانحدار	٦١٥٢.٤٢٢	٥	١٢٣٠.٤٨٤	١١٧.١٨٤	٠.٠٠٠
	الخطأ	٣٥٧٠.١٤٧	٣٤٠	١٠.٥٠٠		
	الكلي	٩٧٢٢.٥٦٩	٣٤٥			
٦	الانحدار	٦١٩٤.٦٧١	٦	١٠٣٢.٤٤٥	٩٩.٢٠٩	٠.٠٠٠
	الخطأ	٣٥٢٧.٨٩٨	٣٣٩	١٠.٤٠٧		
	الكلي	٩٧٢٢.٥٦٩	٣٤٥			

يتضح من جدول (١٤) أن قيم "ف" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية في النماذج الستة، مما يشير إلي أن المتغيرات المستقلة (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) كأبعاد للتشوهات المعرفية تؤثر بدرجة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في تحديد قيمة المتغير التابع (الشخصية النرجسية) وقد تم استبعاد باقي أبعاد التشوهات المعرفية من النموذج ولهذا لم تدخل في المعادلة الانحدارية، ويوضح جدول (١٥) دلالة أبعاد التشوهات المعرفية الداخلة في معادلة الانحدار في كل من النماذج الستة.

جدول (١٥) دلالة أبعاد التشوهات المعرفية الداخلة في معادلة الانحدار وقيمة "ت" ودلالتها في النماذج الستة (ن=٣٤٦)

النموذج	المحور	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
١	الثابت	٣٢.٧٥٨	١.٤٠٠		٢٣.٣٩٥	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٨٣٩	٠.٠٣٨	٠.٧٦٢	٢١.٨٥٠	٠.٠٠٠
٢	الثابت	٣٤.١٠٥	١.٣٨٠		٢٤.٧١٩	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٤٥٦	٠.٠٨٥	٠.٤١٥	٥.٣٨٢	٠.٠٠٠
	التهوين	٠.٣٤١	٠.٠٦٨	٠.٣٨٧	٥.٠٢١	٠.٠٠٠
٣	الثابت	٣٤.٩٩٠	١.٣٨٤		٢٥.٢٨١	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٤٩٣	٠.٠٨٤	٠.٤٤٨	٥.٨٥٣	٠.٠٠٠
	التهوين	٠.٦٧١	٠.١١٨	٠.٧٦٣	٥.٦٧٣	٠.٠٠٠
	التفكير المتطرف	-٠.٤٢٥	٠.١٢٦	-٠.٤٢١	-٣.٣٨٧	٠.٠٠١
٤	الثابت	٣٥.٠٧١	١.٣٧٧		٢٥.٤٦٥	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٣٧٦	٠.١٠٠	٠.٣٤٢	٣.٧٧٣	٠.٠٠٠
	التهوين	٠.٥٨٤	٠.١٢٥	٠.٦٦٣	٤.٦٨٣	٠.٠٠٠
	التفكير المتطرف	-٠.٣٨٠	٠.١٢٧	-٠.٣٧٧	-٣.٠٠٣	٠.٠٠٣
	المبالغة في الأهداف	٠.١٦٨	٠.٠٧٨	٠.١٧٤	٢.١٥٥	٠.٠٣٢
٥	الثابت	٣٥.١١٢	١.٣٧٠		٢٥.٦٣٤	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٣٢٩	٠.١٠١	٠.٢٩٩	٣.٢٤٨	٠.٠٠١
	التهوين	٠.٥٩١	٠.١٢٤	٠.٦٧٢	٤.٧٧١	٠.٠٠٠
	التفكير المتطرف	-٠.٥٣٩	٠.١٤٥	-٠.٥٣٤	-٣.٧٠٩	٠.٠٠٠
	المبالغة في الأهداف	٠.١٨٤	٠.٠٧٨	٠.١٩١	٢.٣٥٩	٠.٠١٩
	الجمود الفكري	٠.١٦٨	٠.٠٧٧	٠.١٨٨	٢.١٨٩	٠.٠٢٩
٦	الثابت	٣٤.٨٧٢	١.٣٦٩		٢٥.٤٧٥	٠.٠٠٠
	التضخيم	٠.٣٠٨	٠.١٠٢	٠.٢٨٠	٣.٠٣٢	٠.٠٠٣
	التهوين	٠.٧٢٠	٠.١٣٩	٠.٨١٧	٥.١٨٣	٠.٠٠٠
	التفكير المتطرف	-٠.٥٤١	٠.١٤٥	-٠.٥٣٦	-٣.٧٣٨	٠.٠٠٠
	المبالغة في الأهداف	٠.٣٣١	٠.١٠٧	٠.٣٤٣	٣.١٠٧	٠.٠٠٢
	الجمود الفكري	٠.١٧١	٠.٠٧٧	٠.١٩١	٢.٢٣٣	٠.٠٢٦
	التهويل	-٠.٢٥٥	٠.١٢٧	-٠.٢٧٩	-٢.٠١٥	٠.٠٤٥

يتضح من جدول (١٥) وباعتماد النموذج السادس الذي أحتوي على (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) كأبعاد للتشوهات المعرفية ذات أكبر ارتباط ونسبة إسهام في التباين الكلي لدرجات النرجسية والتي بلغت (٦٣.١٪) لدى المشاركون في البحث، ويتضح من النموذج السادس أن جميع قيم "ت" دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) ما عدا أبعاد (الجمود الفكري، التهويل) فكانت دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) ومن ثم فإنه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية للشخصية النرجسية للطالبات من خلال أبعاد كل من (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) الأكثر ارتباطا بالشخصية النرجسية كالتالي:

المعادلة التنبؤية بالشخصية النرجسية للطالبات=٣٤.٨٧٢ + ٠.٣٠٨× التضخيم + ٠.٧٢٠× التهوين – ٠.٥٤١× التفكير المتطرف + ٠.٣٣١× المبالغة في الأهداف + ٠.١٧١× الجمود الفكري -٠.٢٥٥×التهويل

ومن خلال المعادلة التنبؤية السابقة فإنه يمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية من خلال درجات الطالبات في أبعاد (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) بمعاملات تنبؤية معيارية.

وتشير هذه النتيجة إلي تحقق الفرض الثالث جزئياً حيث أمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية لدى الطالبات من خلال (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) كأبعاد للتشوهات المعرفية وجميعها تسهم بنسبة ٦٣,١٪ من التباين الكلي للشخصية النرجسية، كما أمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية لدى الطلاب الذكور من خلال (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) كأبعاد للتشوهات المعرفية وجميعها تسهم بنسبة ٦٦,٣٪ من التباين الكلي للشخصية النرجسية وهي نسب مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بأن الشخص النرجسي يعطى الأمور أكثر مما تستحق فيرى أي شيء صعب وسلبي، ويبالغ في إدراك الخبرات الحياتية من إضفاء دلالات مبالغ فيها علي المواقف كما يغالي في المستويات والمعايير التي يتمناها لنفسه ويتوقف شعوره بالرضا على مدى نجاحه في بلوغ هذه المستويات، ويعتقد أنه يستحق أفضل مما يستحقه الأخرون ودائما يضع نفسه موضع المقارنة مع الآخرين، لديه اعجاب مبالغ فيه بالذات والشعور بالعظمة والتكبر والتعالي وأنه الأفضل، ويبالغ في الحديث الدائم عن انجازاته ونجاحاته لتلقي الاعجاب الدائم من الاخرين بالرغم من الافتقار إلى التعاطف معهم والتقليل الدائم من قيمتهم واهتماماتهم وطموحاتهم لتقليل ثقتهم بأنفسهم واستغلالهم وتبرير العدوان عليهم، ويعتقد أن لديه قدرة بارعة في قراءة أفكار الآخرين ومعرفة ما يشعرون به وتوقع ردود أفعالهم فيعتقد أنهم يشعرون بما يشعر ويصدرون ردود أفعال مماثلة لردود أفعاله، تفكيره مغلق جامد ومتعصب لرأيه أيا ما كان لا يقبل الوسطية فيصر على أحد الخيارين.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه **"توجد أسباب وعوامل كامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم"**.

ولاختبار صحة هذا الفرض أجرت الباحثة دراسة حالة ومقابلة تشخيصية على عينة طرفية مكونة من أربع حالات طرفية من مرتفعي / منخفضي النرجسية والتشوهات المعرفية، وذلك للكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدي هؤلاء الطلاب، ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات التالية:-

- اختيار الحالات الطرفية، بتحديد الطلاب الحاصلين على أعلى / أدنى درجات في مقياسي الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية.
- تطبيق استمارة دراسة الحالة على الحالات الطرفية موضع البحث، وذلك بهدف الحصول على بيانات ومعلومات عن هؤلاء الطلاب، تتضمن بيانات أولية عن الحالة موضوع البحث والتاريخ التعليمي لها في المراحل الدراسية المختلفة، وبيانات أسرة الحالة (الأم، الأب، الأخوة، الأخوات) والعلاقة بين أفراد الأسرة، والمستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على الحالة.
- إجراء مقابلة تشخيصية مع الحالات الطرفية موضع البحث، لفحص تلك الحالات، وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات يتم توجيهها للحالة.
- تحليل استجابات كل حالة من خلال تاريخ الحالة والمقابلة التشخيصية.
- تعقيب عام على دراسة الحالة بتفسير استجابات حالات الطلاب الحاصلين على أعلى / أدنى درجات في مقياسي الشخصية النرجسية والتشوهات المعرفية.
- الخروج بالأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الحالات الطرفية.

وذلك على النحو التالي:-

الحالة الأولي:

الحالة: (ع) مرتفعة النرجسية ومرتفعة التشوهات المعرفية

النوع: ذكر

العمر الزمنى: ٢٢ سنة و٩شهور — التخصص: أدبي

المستوى التعليمي: الفرقة الثالثة تاريخ — عنوان السكن: سيدي بشر

المستوى التعليمي للأب: بكالوريوس تجارة — مهنة الأب: محاسب

المستوى التعليمي للأم: دبلوم — مهنة الأم: ربة منزل

الترتيب بين الأخوات: الثالث — الدخل الشهري: متوسط

مصدر المعلومات: الطالب نفسه

الهدف من المقابلة: الكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الحالة.

درجات الحالة (ع) في مقاييس البحث:-

المقياس	الدرجة
مقياس الشخصية النرجسية	٩١
مقياس التشوهات المعرفية	٦٢٢

حصل الطالب على درجة مرتفعة في مقياس الشخصية النرجسية، حيث حصل على (٩١) درجة من الدرجة الكلية للمقياس والبالغة ١٠٥ درجة. كما حصل على (٦٢٢) درجة في مقياس التشوهات المعرفية من الدرجة الكلية للاختبار والبالغة ٨٢٥ درجة.

تحليل استجابات الحالة (ع) من خلال تاريخ الحالة، والمقابلة التشخيصية:

تعد الحالة (ع) الأبن الثالث والأخير في ترتيبه بين أخواته لأسرة مكونه من الأب والأم وثلاثة أبناء، الأخت الكبرى كانت ربة منزل وتوفيت بالسرطان، يليها الأخ الأوسط وهو حاصل على ليسانس آداب ولا يعمل ثم الحالة وهو أصغر أخوته وهو لازال طالب بكلية التربية جامعة الإسكندرية، الوالد متوفي كان يعمل محاسب والأم ربة منزل، وصف علاقته بوالده بأنها كانت علاقة مضطربة فكان عصبي وشديد القسوة عليه في تلبية احتياجاته المادية أما علاقته بوالدته كانت جيدة جدا فهي أكثر تساهلا وحنو فكانت تحاول تلبية كل ما يحرمه منه والده، ووصف العلاقة بين الوالدين بأنها غير مستقرة وكان ينشب بينهم الكثير من الخلافات بسبب قسوة الأب عليه وحرمانه وعدم تلبيه متطلباته، وكانت علاقته بأخته جيدة جدا فهي كانت مريضة بالسرطان وعلى قوله إنه كان ملازما لخدمتها طوال فترة مرضها حتي توفيت ودائما ما يرى أن الموت قريبا منه ويتخيل أنه سيصاب بنفس المرض ويلقي حتفه، أما علاقته بأخيه فكانت مضطربة للغاية بالرغم من وجوده معه في غرفة واحدة ويصفه أخيه بأنه سريع الغضب ودائم الانتقاد له، وذكر أن نموه في مرحلة الطفولة كان طبيعيا ولم يواجه أي مشاكل خاصة بالحركة أو النطق ولم يعاني من أي أمراض تذكر سوي تعرضه لنزلات البرد المتكررة، ويقضي وقت فراغه في مشاهدة الأفلام الأكشن والرعب وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي كالإنستغرام والفيس بوك، كما أنه مشترك في اتحاد الطلاب مما يسمح له بتكوين علاقات صداقة بكثير من الطلاب وذكر أن أحداهما والده طبيب ومنهم والده صيدلي والآخر والده محامي، ودائما يخرجوا سويا ويكون مهتما بأن يقدم لهم خدمات حتى يجد منهم المساعدة وقت الحاجة، يرى في نفسه نقاط قوة متمثلة في قدرته على معرفه ما يدور في أذهان المحيطين به والتنبؤ بردود أفعالهم وفي قدرته على مساعدة الأخرين عند الحاجة كما أنه يحب الخير للجميع، كان يرغب في الالتحاق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولكن لم يحصل على درجة تؤهله للالتحاق بها، ولكن شاء القدر أن يلتحق بكلية التربية تخصص تاريخ، ويثق في قدرته على أن يكون معلما متميزا في التاريخ ويتطلع لمراتب أعلي.

تعقيب على الحالة (ع):

في ضوء المقابلة التشخصية ومن خلال تحليل دراسة الحالة يمكن وصفه بأنه مهتماً بمظهره الخارجي بدرجة ملحوظة، يستخدم مصطلحات عميقة ولبق في الحديث، واثق من قدراته ولديه طموحات وتطلعات مستقبلية، ومن العوامل التي ساعدت علي تكوين الشخصية النرجسية التأثير السلبي للتناقض بين معاملة الأب المتشددة ومعاملة الأم المتساهلة فهو كان مدللاً من قبل الأم وكان يعنف باستمرار من قبل الأب ويسيطر عليه شعوره بعدم حب والده له، وايضاً وجود علاقة مضطربة بينه وبين أخيه، واحساس بالفقد عند وفاة أخته الكبرى بمرض السرطان حيث كان متعلقاً بها تعلقاً شديداً.

وتستخلص الباحثة **الآليات الدفاعية** التي تستخدمها الحالة في إضفاء مشاعر (الاستعراضية) وتتمثل في اهتمامه بمظهره الخارجي بدرجة ملحوظة واستخدام مصطلحات عميقة، (التضخيم) ويتمثل في وصف علاقته بأخيه بأنها علاقة مضطربة للغاية بسبب إنتقاد أخيه الدائم له، (المبالغة في الأهداف) ويتمثل في ثقته في قدرته على أن يكون معلماً متميزاً في التاريخ وتطلعه لمراتب أعلي، (قراءة الأفكار) ويتمثل في قدرته على معرفه ما يدور في أذهان المحيطين به والتنبؤ بردود أفعالهم، (التهويل) ويتمثل في احساسه الدائم بأن الموت قريباً منه ويتخيل أنه سيصاب بمرض السرطان ويلقي حتفه، لم يشير إلى أن نقاط ضعف في شخصيته، (الاستغلالية) ويتمثل في تقديم خدمات لأصدقائه في سبيل أن يجد منهم المساعدة وقت الحاجة.

الحالة الثانية:

الحالة: ك (مرتفعة النرجسية ومرتفعة التشوهات المعرفية)

النوع: أنثي

العمر الزمني: ٢٠ سنة و١١شهر التخصص: أدبي

المستوى التعليمي: الفرقة الثالثة طفولة عنوان السكن: سبورتنج

المستوى التعليمي للأب: بكالوريوس تجارة مهنة الأب: صاحب مكتب للتخليص الجمركي

المستوى التعليمي للأم: ليسانس آداب مهنة الأم: ربة منزل

الترتيب بين الأخوات: الصغرى الدخل الشهري: مرتفع

مصدر المعلومات: الطالبة نفسها

الهدف من المقابلة: الكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء ارتفاع النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الحالة.

درجات الحالة (ك) في مقاييس البحث:-

المقياس	الدرجة
مقياس الشخصية النرجسية	٨٩
مقياس التشوهات المعرفية	٦٣٥

حصلت الطالبة على درجة مرتفعة في مقياس الشخصية النرجسية، حيث حصلت على (٨٩) درجة من الدرجة الكلية للمقياس والبالغة ١٠٥ درجة. كما حصلت على (٦٣٥) درجة في مقياس التشوهات المعرفية من الدرجة الكلية للاختبار والبالغة ٨٢٥ درجة.

تحليل استجابات الحالة (ك) من خلال تاريخ الحالة، والمقابلة التشخيصية:

تعد الحالة (ك) الأبنة الصغرى لأسرة مكونة من الأب والأم وأبنتان، علاقتها بوالدتها جيدة جداً، وعلاقتها بوالدها طيبة بالرغم من أنه عصبي وغير متفاهم إلا أنها كانت الأبنة المدللة، الأخت الكبرى ٢٤ سنة خريجة فنون جميلة ولم تعمل، وتذكر الحالة أن العلاقة بينهم ليست بجيدة منذ الصغر لأنها تري أن الوالدان يفضلونها عنها ومع مرور الأيام ازداد هذا الشعور ليتحول إلى كراهية، كما ذكرت أن (عمتها) أخت والدها التي لا تحب والدها ولا تحبها فقد ساعدت علي زيادة هذا الشعور بإبراز تمييز الأب والأم للحالة عن اختها، وتذكر أن أكبر صدمة تعرضت لها في منتصف الصف الثالث الثانوي عندما توفيت والدتها بينما كانت بصحة جيدة ولا تعاني من أي تعب، وبعد حدوث الوفاة تذكر الحالة أنها كانت متماسكة ولم تبكي من هول الصدمة

وكانت أحياناً تضحك وعنما تتذكر وفاة والدتها فتفقد الوعي، ولم تجد في ذلك الوقت من يقف بجانبها فأقرب أصدقائها لم يقدموا لها واجب العزاء هاتفيا، وتذكر أن بداخلها قلبٍ منطفئ لا يقدر علي حب أحد ولا يثق في أحد، وتبدل حالها فأصبحت لا تعير الناس اهتماما فأصبحت عندما ترى زملاءها لا تبادر بالسلام وإذا أقبل أحدهم بالسلام عليها لا يكون بنفس اللهفة، كما افتقدت إحساس المواساة، ولا تتحدث إليهم عن أي شيء يضايقها بدٍعوي أنهم لا يفهمونها قائلة "مفيش حد يفهمني لما اشتكي له"، وتذكر أنها كنت مدلله جدا، وبقولها "ماما كانت بتحب تخليني مرتاحة" ونتيجة لهذا التدليل لم تعرف معنى للمسؤولية لأمور المنزل من غسيل وتنظيف وترتيب، وبعد وفاة والدتها تولت الأخت الكبرى مسئولية المنزل كاملة حتى حان وقت زواجها وفي هذا الوقت كانت تساعد أختها بكل ما تملك من قوة من شراء مستلزمات الفرح وتساعدها في فرش المنزل وبقولها "مفيش حد ساعد أختي غيري لأني كنت عاملة لها كل حاجة"، وتذكر أن الكل كان فخور بها وكان يلقبها في ذلك التوقيت بأم العروسة، وذكرت أن نموها في مرحلة الطفولة كان طبيعيا ولم تواجه أي مشاكل خاصة بالحركة أو النطق ولم تعاني من أي أمراض تذكر، ولكن يسيطر عليها حالة من عدم الاستقرار النفسي، وتقضي وقت فراغها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كالإنستغرام وتويتر والفيس بوك وسماع الأغاني والرسم، وقد مرت بتجربة خطبة ولم تستمر لأسباب لم تريد ذكرها، وبقولها ان الرجال ليس لهم أي أهمية في الأساس وأنها تستطيع تحقيق النجاح والعمل والخروج والتنزه بدون حاجة للرجل، كانت تتمني الالتحاق بالتمريض العسكري ولكن لظروف خارجة عن إرادتها لم تستطع وقد التحقت بالثانوية العامة ومنها إلى كلية التربية قسم طفولة، وهي أقل من طموحاتها فقد كانت ترغب في العمل في المجال الطبي.

تعقيب علي الحالة (ك):

في ضوء المقابلة التشخصية ومن خلال تحليل دراسة الحالة يمكن وصفها بأنها تبالغ في الاهتمام بمظهرها الخارجي، لديها ثقة بالنفس ويطغي على أسلوبها في الحديث العجرفة، ومن العوامل التي ساعدت على تكوين الشخصية النرجسية التدليل الزائد من قبل والدتها ثم تعرضها لصدمة وفاتها واحساسها المتزايد بكره أختها لها، وموقفها من الرجال يعود لمعاملة والدها الذي تصفه بالعصبية وأنه غير متفاهم.

وتستخلص الباحثة **الآليات الدفاعية** التي تستخدمها الحالة في إضفاء مشاعر (العظمة والغرور) يتمثل في أنها لا تعير الناس اهتماما فعندما ترى زملاءها لا تبادر بالسلام وإذا أقبل أحدهم بالسلام عليها لا يكون بنفس اللهفة، كما تفتقد القدرة علي مواساة الآخرين، (المشاعر السلبية) تذكر أن بداخلها قلب منطفئ لا يقدر علي حب أحد ولا يثق في أحد كما يتجلى في حكمها على الأخت الكبرى بأنها تكن لها مشاعر كره لتفضيل الأم الحالة على أختها كما أشارت إلى كره العمة لوالدها ولها وأنها المتسببة في زيادة الفجوة بينها وبين أختها، (الاستعراضية) وتتمثل في أشادتها بأنها كانت تساعد أختها بالرغم من كره اختها لها بقولها "مفيش حد ساعد أختي غيري لأني كنت عاملة لها كل حاجة"، وتذكر أن الكل كان فخور بها وكان يلقبها في ذلك التوقيت بأم العروسة، (التهوين) ويتمثل في التقليل من قيمة الرجل وبقولها ان الرجال ليس لهم أي أهمية في الأساس وأنها تستطيع تحقيق النجاح والعمل والخروج والتنزه بدون حاجة للرجل، (المبالغة في الأهداف) ويتمثل في اشارتها إلي أن التحاقها بكلية التربية قسم طفولة أقل من طموحاتها فقد كانت ترغب في العمل في المجال الطبي.

الحالة الثالثة:

الحالة: م (منخفضة النرجسية ومنخفضة التشوهات المعرفية)

النوع: ذكر

العمر الزمني: ٢١ سنة و٦شهور — التخصص: علمي

المستوى التعليمي: الفرقة الثالثة — عنوان السكن: العامرية زاوية عبد القادر

المستوى التعليمي للأب: دبلوم — مهنة الأب: فني كهربائي

المستوى التعليمي للأم: دبلوم معلمات — مهنة الأم: معلمة

الترتيب بين الأخوات: الثاني — دخل الأسرة: متوسط

مصدر المعلومات: الطالب نفسه

الهدف من المقابلة: الكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الحالة.

درجات الحالة (م) في مقاييس البحث:-

المقياس	الدرجة
مقياس الشخصية النرجسية	٤٢
مقياس التشوهات المعرفية	٣٣٥

حصل الطالب على درجة منخفضة في مقياس الشخصية النرجسية، حيث حصل على (٤٢) درجة من الدرجة الكلية للمقياس والبالغة ١٠٥ درجة. كما حصل على (٣٣٥) درجة في مقياس التشوهات المعرفية من الدرجة الكلية للاختبار والبالغة ٨٢٥ درجة.

تحليل استجابات الحالة (م) من خلال تاريخ الحالة، والمقابلة التشخيصية:

تعد الحالة (م) الأبن الأوسط من بين أخوته لأسرة مكونة من الأب والأم وثلاثة أبناء، الأخ الأكبر يكبره بعام ونصف وهو طالب في السنة الأخيرة بكلية الهندسة والأخت الصغرى تصغره بسنتين وهي في السنة الأولي بكلية الصيدلة، الوالد بالمعاش كان يعمل فني كهربائي والأم تعمل معلمة، علاقته جيدة بالأب والأم ولكن كانت الأم أكثر شدة وعصبية أما الأب فكان منشغلا بعمله طوال الوقت حيث كان يعمل وقتا اضافيا ولكن تربطه به علاقة قوية جدا، ذكر أن العلاقة بين الأب والأم مستقرة إلى حد كبير، كما ذكر أنه كان يعنف دائما من قبل الأم لأسباب لا تحتمل كل هذا التعنيف فكانت متأثرة بوظيفتها كمعلمة تتسم بالحزم والشدة، يوجد بينه وبين أخيه الأكبر علاقة قوية، بينما وصف علاقته بأخته الأصغر بأنها علاقة سطحيه نتيجة لعصبيتها الزائدة فهي تشبه الأم كثيرا وذكر أنه يحبها كثيرا ولكن يتجنب الحديث معها، وفي مرحلة الطفولة كان يعاني من الخوف الزائد وقضم الأظافر وعند تعرضه لمشكلة ما أو موقف صعب يعاني من صعوبة في التنفس، يصف نفسه بأنه شخصية اجتماعية ولكن قد مر بمشكلة شخصية أثرت علي نفسيته كثيرا وأنار الله بصيرته ليعلم معادن الناس فأعاد حكمه علي المحيطين به من أهل وأصدقاء وقام بغربلة هذه العلاقات ونتج عنها خسارة الكثير منهم، ومن ثم أصبح لديه عدد محدود من الأصدقاء وتحول إلي شخصية انطوائية، وتعلم الصبر والاعتماد علي النفس وأدرك أن كل فرد عليه تحمل مسؤولية اختياره وتعلم الرضي بقضاء الله وقدره، وأثناء المشكلة لم يجد بجانبه سوى والده ووالدته فكان لمروره بهذه التجربة أثرا طيبا متمثلا في تحسن العلاقة بينه وبين والدته، فأدرك كم الحب والحنان وطيبة قلبها التي كانت تخفيها، فهو يقضي وقت فراغه في مشاهدة الأفلام الأجنبية وسماع الموسيقي، وذكر أن من نقاط الضعف لديه الطيبة الزائدة والتسامح وأنه لا يعرف كيف يحاسب من أساء إليه، كل ما يفعله هو تجاهل من يسيء إليه يمضي ويتمني له الخير ولا يكن له أي مشاعر سلبية، ويجد صعوبة في التعبير عن مشاعره ولا يتحدث بها إلى أحد ويبرر ذلك بأنه لا يحب أن يكون في موضع شفقة من المحيطين به، ويصف نفسه بأن الحظ لم يحالفه دائما، فكان يرغب في الالتحاق بكلية الفنون الجميلة قسم عمارة ولكن لم يحصل على تقدير لائق فتوجه إلى الاختبار بكلية الفنون الجميلة ولسوء الحظ ذهب متأخرا عن أخر موعد للاختبار، فقدر له الالتحاق

بكلية التربية قسم رياضيات وعوضه الله فأصبح من الأوائل على الدفعة ويذكر أن الدراسة ممتعة وأنه يقضي أغلب وقته في الدراسة ويستمتع بحل المسائل الرياضية في الوقت الفاصل بين مذاكرته للمواد التربوية.

تعقيب على الحالة (م):

في ضوء المقابلة التشخصية ومن خلال تحليل دراسة الحالة يمكن وصفه بأنه هادئاً ويبدو عليه الطيبة ورزانة العقل، ويتمتع باتجاهاتٍ إيجابية نحو أفراد أسرته فوصف علاقته بوالده وأخيه بأنها قوية جدا وأنه يحب أخته كثيرا، ولكنه يعاني من صعوبة في تكوين صداقات قوية فقد خزله أصدقاءه في وقت احتياجه لهم، ولديه القدرة على تخطي العقبات بالنظر إلى الإيجابيات التابعة للمشكلات "مروره بمشكلة شخصية كان السبب لتحسين علاقته بوالدته"، كما أن لديه القدرة على التكيف مع مستجدات الأمور "بعد اخفاقه في تحقيق هدفه في الالتحاق بكلية الفنون الجميلة قسم عمارة فقد استطاع التكيف مع دراسته بكلية التربية واصبح ترتيبه من الأوائل علي زملاءه من قسم رياضيات".

وتستخلص الباحثة **الآليات** التي تستخدمها الحالة في إضفاء مشاعر (الرضا) بقوله "راضي بقضاء الله وقدره"، و(محاسبة الذات ولوم النفس) في قوله "كل فرد عليه تحمل مسؤولية اختياره"، (التجنب والانسحاب) في تجنبه الحديث مع اخته لانفعالها الدائم، غربلة علاقاته مع اصدقاءه ومن ثم فقد عدد منهم، تجاهله لمن يسئ إليه، (التفكير المنطقي) في تبريره لشدة وقسوة والدته في تعاملها معه تأثرا بوظيفتها كمعلمة، وأنه أصبح من الأوائل على الدفعة لقضائه معظم وقته في الدراسة.

الحالة الرابعة:

الحالة: ر (منخفضة النرجسية ومنخفضة التشوهات المعرفية)

النوع: أنثي

العمر الزمني: ٢٢ سنة و٣شهور — التخصص: علمي

المستوى التعليمي: الفرقة الثالثة — عنوان السكن: السيوف

المستوى التعليمي للأب: ليسانس حقوق — مهنة الأب: محامي

المستوى التعليمي للأم: خدمة اجتماعية — مهنة الأم: ربة منزل

الترتيب بين الأخوات: الثالث — دخل الأسرة: متوسط

مصدر المعلومات: الطالبة نفسها

الهدف من المقابلة: الكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية لدى الحالة.

درجات الحالة (ر) في مقاييس البحث:-

المقياس	الدرجة
مقياس الشخصية النرجسية	٤١
مقياس التشوهات المعرفية	٣١٣

حصلت الطالبة على درجة منخفضة في مقياس الشخصية النرجسية، حيث حصلت على (٤١) درجة من الدرجة الكلية للمقياس والبالغة ١٠٥ درجة. كما حصلت على (٣١٣) درجة في مقياس التشوهات المعرفية من الدرجة الكلية للاختبار والبالغة ٨٢٥ درجة.

تحليل استجابات الحالة (ر) من خلال تاريخ الحالة، والمقابلة التشخيصية:

هي الأبنة الثالثة من بين أخواتها لأسرة مكونه من الأب والأم وأربعة أبناء، أعمارهم (١٥ – ١٨ – ٢٢ – ٢٥) الأخت الكبرى متزوجة وربة منزل، تليها الحالة ولازالت طالبة في كلية التربية قسم بيولوجي، ثم أخ في المرحلة الثانوية، يليه الأخ الأصغر وهو في المرحلة الإعدادية، الوالد يعمل محامي والأم ربة منزل، وصفت الحالة العلاقة بين الوالدين بأنها عادية ولكن مثل أي أسرة يوجد شد ومشاكل بين أفراد أسرتها لأوقات وفي كل مشكلة بينهم كانت تعتزلهم وتغلق على نفسها داخل غرفتها مما يتسبب في زيادة تعبها النفسي لأنها كانت تشعر أنهم سيقللون من

شكواها فالمشاكل لم تكن كبيرة بالقدر الكافي من وجهة نظرهم ولكنها كانت تؤذيها داخلياً وبقولها (أهلي يخففوا عني واحيانا يتسببوا في زيادة الألم النفسي بدون قصد منهم)، وعلاقتها بوالدها ووالدتها متساوية في درجة القرب منهما، لكن وصفت علاقتها بوالدها بأن دوره كأخ لها يسبق دوره كأب، وتصف علاقتها بأخواتها بأنها علاقة جيد جدا وتقول (جميعنا قريبين من بعض والأخت الكبرى لي تشبه توأمي)، ذكرت أن نموها في المراحل المبكرة كان يشوبه بعض المشاكل من ضعف عام، حالياً تعاني من الشعور بالاكتئاب والتوتر الشديد وتتابع مع طبيب مخ وأعصاب نتيجة لشعورها بصداع دائم وعند عمل أشعة علي المخ وجدت ورم في المخ ناتج عن تكتل دموي، وتتناول أدوية يتبعها نوم لأوقات طويلة تؤثر علي قدرتها علي المذاكرة ولأنها مهتمة بالحصول علي تقدير مرتفع فأوقفت العلاج وبعد مرور الامتحانات ستواصل تناول العلاج مرة أخرى، وكانت في حاجة للمتابعة مع طبيب نفسي لكنها لا تملك القدرة علي التعبير عن مشاعرها وجها لوجه، بالرغم من أنها دائما ما تفكر في حل لأي مشكلة تواجهها وتأخذها علي عاتقها ولكن هناك مشكلات واجهتها تفوق استطاعتها، وتعد الثانوية العامة من أولي المشكلات المتسببة في الأذى النفسي لها، ونتيجة الاختبارات لم تكن مرضية لمجهودها وطموحاتها، كانت ترغب في الالتحاق بكلية الزراعة لأنها تحتوي على المقررات التي تحب دراستها وكانت ترى أن مجالها مناسب لها وفي سنة التنسيق كانت درجتها أقل ب ١٪ من كلية التربية وارتضيت بالأمر وأدركت أنها إشارة من الله سبحانه وتعالي، ويعد المسبب الثاني للألم النفسي المصاحب لها هي علاقتها بأصدقائها فهي تصف المشاكل التي كانت بينهم بالعادية ولكنها كانت تؤثر فيها بدرجة كبيرة لم تتذكر مواقف محددة ولكن تتذكر فقط أثرها على نفسها، وتتحدث عن اصدقائها (أصدقائي لم يقصدوا أذيتي عن عمد لكني اتضايق بسبب الحساسية الزائدة فهم أصدقاء جيدين وكل محاولاتي بقطع علاقتي بهم يعاودوا الرجوع) فهي لا تواجههم بأخطائهم ويرى أصدقائها بأن تمتلك القدرة علي السماع الجيد لمشكلاتهم وتستطيع مساعدتهم في حلها ولكنها لا ترغب في الحديث مع أي أحد عن مشكلاتها وتذكر أن تلك هي أول مرة تتحدث مع أحد عما يدور بداخلها من مشاعر ومبررها (وجودنا في الدنيا لنكون حمل خفيف ونهوّن علي بعض والجميع لديه مشاكل ويمر بأذى نفسي لا يعلمه سواه، وتهتم بكتابة مذكرات عن يومها منذ عمر ال ١٢ عام لتذكر نفسها دوما بأن ما تمر به من مشكلات سيمر كما حدث في الماضي.

تعقيب علي الحالة (ر):

في ضوء المقابلة التشخصية ومن خلال تحليل دراسة الحالة يمكن وصفها بالبراءة والخجل فهي تتسم بمظهر محتشم وكثيرا ما تذكر لفظ الجلالة في حديثها، وعلاقة الحالة بأفراد أسرتها علاقة طيبة فوصفت والدها بأنه أخ لها وذكرت أن أختها الكبري بمثابة توأم لها، وهي شخصية حساسة فكثيرا ما كانت تذكر لفظ (الألم النفسي - الأذى النفسي)، كما أنها كتومة لا تملك القدرة على التعبير عن مشاعرها وجها لوجه ولا تتحدث مع أحد في مشكلاتها وتفضل العزلة، بالرغم من أنها شخصية خدومة وتحب مساعدة الغير وبشهادة اصدقائها أنها تمتلك القدرة على سماع وحل مشكلاتهم، وجود تناقض داخلي بسبب الاختلاف بين معتقداتها ومعتقدات الأخرين في قولها "فالمشاكل لم تكن كبيرة بالقدر الكافي من وجهة نظرهم ولكنها كانت تؤذيني داخليا - أصدقائي لم يقصدوا أذيتي عن عمد لكني اتضايق بسبب الحساسية الزائدة".

وتستخلص الباحثة **الآليات** التي تستخدمها الحالة في إضفاء مشاعر (الرضا) بقولها" ارتضيت بالأمر"، و(الانسحاب والعزلة) متمثل في انعزالها عند مواجهة المشكلات، و(محاسبة النفس ولوم الذات) عندما بررت تكرار مضايقتها من اصدقائها بسببِ حساسيتها الزائدة وليس بسببهم، (تضع أعذار للمحيطين بها) بقولها "أهلي يخففوا عني واحيانا يتسببوا في زيادة الألم النفسي بدون قصد منهم".

ومن ثم كشفت دراسة الحالة والمقابلة التشخيصية عن الأسباب الكامنة وراء ارتفاع / انخفاض النرجسية والتشوهات المعرفية والمتمثلة في النقاط التالية:-

- **الأسباب التربوية:** تكمن في أساليب التنشئة الوالدية المتبعة من قبل الوالدين في تربية الأبناء المتمثلة في الحماية الزائدة والتساهل والتدليل وتمييز الأبن عن غيره فيشعر أنه مميز ويستحق ما لا يستحقه الآخرون، وتبدأ صدمة الرفض الأولي عندما يتعامل مع من هم خارج نطاق الأسرة والمقربين ويجد منهم الرفض فيترجم هذا الرفض بأنه شخصيةٍ غير مقبولة وليس فعله، فيرتدي قناع حماية ليتظاهر بمشاعر وردود أفعال مقبولة اجتماعيا يخفي وراءها الشخصية الحقيقية التي يرفضها المجتمع، وفي المقابل عندما يكون الأبن مرفوض في الأسرة من الأساس فيعاني من الإفراط في الحزم والقسوة والتعنيف المبالغ فيه ليشعر بعدم الاستحقاق والرفض من المحيطين فإما أن يصبح شخصية رافضة للإنتقاد يضخم أي لوم أو عتاب يوجه إليه ويعتبره إهانة، ويتهرب من تحمل مسئولية أفعاله فيلقي بها على غيره أو الظروف تجنبا للانتقاد، أو يصبح شخصية تتقبل الانتقاد ويبذل قصار جهده لنيل القبول من الاخرين.
- **الأسباب النفسية:** ويتمثل في شعور الفرد بالثقة بالنفس المبالغ فيه عند امتلاكه قدرات أو صفات معينة لا يمتلكها المحيطين به وعند تعزيز الآباء والمقربين للأبن لهذه الصفة أو القدرة ينمو لديه شعور بالتفرد والتمييز وأنه يستحق التقدير، وعلي النقيض شعور الأبن بأنه مرفوض وانتقاده المتكرر يؤثر على سلوكه فيضعف ثقته بنفسه، وإما أن يتحول هذا الشعور إلى ولع بأن يكون بؤرة اهتمام الجميع وأن ينال إعجاب واستحسان كل المحيطين به أو أن يستمر معه هذا الشعور ويتعايش به فيتجنب الظهور ويميل إلي العزلة.
- **الأسباب الاقتصادية:** تتمثل في تلبية متطلبات الأبن بدون وعي من الآباء بإرجاء بعض المطالب لوقت آخر فينمو لديه الشعور بالرفاهية مقارنة بالمحيطين به مما يساعد على أن يتملكه الشعور بالتميز وأنه يمتلك ما لا يمتلكه الآخرين، وعلى النقيض عدم تلبية متطلبات الأبن وشعوره بالحرمان والاحتياج الدائم إما أن ينمي بداخله الرغبة في امتلاك كل ما يريد حتى وإن لم يكن له حق امتلاكه أو أن يرضي بحصوله علي أقل مما يستحق.
- **الأسباب المعرفية:** تتمثل في الاعتقادات والأفكار الخاطئة لدى الفرد بأنه لديه القدرة على قراءة أفكار المحيطين به والتعرف على ما يدور في أذهانهم، والتهويل والمبالغة في إدراك الخبرات الحياتية، والتضخيم بإعطاء الأمور أكثر مما تستحق، النظرة الأحادية للأمور.
- **الأسباب الاجتماعية:** تتمثل في نظرة المجتمع الطبقية للشخص المسيطر بأنه الأقوى والأجدر، وما تصدره الأفلام والمسلسلات الدرامية بنشر الشخصيات المسيئة كأبطال للأعمال الدرامية ووضع مبررات لأخطائها لتجعل المشاهد يتعاطف معها.

مدى الاتفاق بين نتائج البحث السيكوميترية والكلينيكية:

أسفرت نتائج البحث السيكوميترية عن ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية النرجسية تعزى إلى النوع الاجتماعي لصالح الذكور، كما أسفرت عن إمكانية التنبؤ بالشخصية النرجسية لدى الذكور من خلال (التضخيم، التهويل، المبالغة في الأهداف، قراءة الأفكار) كأبعاد للتشوهات المعرفية، بينما أمكن التنبؤ بالشخصية النرجسية لدى الاناث من خلال (التضخيم، التهوين، التفكير المتطرف، المبالغة في الأهداف، الجمود الفكري، التهويل) كأبعاد للتشوهات المعرفية.

وهذا ما أكدت عليه نتائج التحليل الكيفي للحالات النرجسية المرتفعة التشوهات المعرفية بوجود اختلافات بين الذكور والإناث في الأسباب المتمثلة في تعرض الذكر للتناقض في أسلوب المعاملة الوالدية المتمثل في الشدة والقسوة من الأب والتساهل والحنو من الأم، بينما تعرضت الأنثى للتدليل والشعور بأنها مميزة، كما تختلف المصادر النفسية لكل منهم في مواجهة والتعامل مع القصور فنجد أن الذكر يتصف بالتهويل بالمبالغة في إدراك الخبرات الحياتية، والتضخيم بإعطاء الأمور أكثر مما تستحق، وقراءة الأفكار أما الأنثى فتتصف بالعظمة والغرور

والمشاعر السلبية والتهوين بالتقليل من قيمة الأمور، ولكن يشترك كل منهما في الاستعراضية والمبالغة في الأهداف.

و يتضح من نتائج التحليل الكيفي للحالات المنخفضة النرجسية والتشوهات المعرفية وجود اختلافات بين الذكور والاناث في الأسباب المتمثلة في تعرض الذكر للقسوة والتعنيف والشدة من قبل الأم وانخراط الأب في السعي على الرزق، أما الأنثى فقد تعرضت لتهوين الأهل لمشاعرها مما جعلها منعزلة، كما تختلف المصادر النفسية لكل منهم في التعامل مع المواقف المختلفة فالذكر يتميز بالتفكير المنطقي والنظر إلي نصف الكوب الممتلئ والقدرة علي التكيف مع مستجدات الأمور أما الأنثى فتتميز بأنها حساسة وكتومة وتضع أعذار للمحيطين بها، ولكن يشترك كل منهما في الشعور بالرضا ومحاسبة النفس ولوم الذات والتجنب والانسحاب عندما يفوق الموقف احتمالهم.

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث السيكوميترى والكلنيكي تم التوصل إلى التوصيات والمقترحات التالية:

- وضع برامج إرشادية تهدف إلى إكساب الآباء مهارات التعامل مع الأبناء، فالأسرة هي العامل الأول والأساسي المتسبب في اكساب الفرد النرجسية والتشوهات المعرفية.
- توجيه القائمين علي صنع القرار نحو طرح برامج تربوية تدعم أساليب التفكير العقلاني ودحض التشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم.
- إقامة ندوات توعوية وارشادية للطالب المعلم بالفرق بين النرجسية السوية والمرضية، وما الآثار السلبية المترتبة على النرجسية المرضية مما ينعكس بالسلب على المجتمع.
- ضرورة تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في المؤسسات التعليمية لمساعدة الطلاب على تجاوز أي عقبات نفسية.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول الشخصية النرجسية على فئات عمرية مختلفة.

البحوث المقترحة:

في ضوء مراجعة أدبيات البحث والدراسات التي تم الاطلاع عليها يمكن اقتراح بعض الموضوعات البحثية التي قد توجه الباحثين لتناولها بالدراسة وهي كالتالي:

- البروفايل النفسي لأنماط مختلفة من الشخصية النرجسية لدى الطالب المعلم.
- قياس مستوي الشخصية النرجسية لدى الطالب المعلم.
- البنية العاملية لمقياس الشخصية النرجسية لدى فئات عمرية مختلفة.
- فعالية برنامج ارشادي في تعديل التشوهات المعرفية لدى الطالب المعلم.
- التشوهات المعرفية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى فئات متباينة من المتعلمين.

المراجع

١. إبراهيم عبد الواحد، والسيد حسانين (٢٠٢١). التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الانترنت. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. ١٨٩ (١)، ١-٤٨.

٢. أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات (٢٠٠٩). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، عمان، دار المسيرة.

٣. أحمد علي محمد (٢٠١٨). النرجسية بين التراث الأدبي وعلم النفس: دراسة نظرية استقصائية، اتحاد الكتاب العربي، (١٥١)، ١٥-٣٨.

٤. أحمد كردي (٢٠١٠). الشخصية النرجسية في التحليل النفسي، WWW.Kenanaonline.com

٥. أحمد هارون (٢٠١٧). بطارية مقاييس أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. أسماء حمزة (٢٠٢١). الإسهام النسبي للتشوهات المعرفية والدعم الاجتماعي الأكاديمي المدرك والتعاطف الذاتي في التنبؤ بالمناعة النفسية الأكاديمية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٥ (٣)، ١٨٧- ٢٩٩.

٧. إسماعيل الهلول (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية وعلاقتها بمستوي تقدير الذات، مجلة جامعة الأقصى، ١٩ (١)،١١٠-١٥٣.

٨. إسماعيل علوي، وبنعيسي زعبوش (٢٠٠٩). العلاج النفسي المعرفي، الأردن، جدارا.

٩. أمل الخالدى، كاظم الدفاعي (٢٠١٧). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النصفي لدي طلبة الجامعة. كلية دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨، ٤٥٧ — ٤٨٥.

١٠. أميمة كامل (٢٠٠٦). التشوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية: دراسة مقارنة بين الجنسين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٣٥)، ٢٧-٧٤.

١١. ايمان عبد الكريم، طالب عبد سالم (٢٠١٢). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك اللإيثارى لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين. مجلة كلية التربية للبنات، ٢٣ (٢)، ٢٣٨-٢٥٨.

١٢. بوسنة عبد الوافي، سعاد بن جديدي (٢٠١٥). مستوي النرجسية لدى المراهق الجزائري. مجلة العلوم النفسية والتربوية بجامعة محمد خصير بسكرة، (١)، ٨٦ — ١٠٦.

١٣. حنان هلسة (٢٠١٣). الشخصية النرجسية: دراسة تحليلية في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي والنظرية السلوكية. مؤتمر جمعية التحليل النفسي، دمشق.

١٤. داليا خطاب (٢٠٢٢). سمات الشخصية والتشوهات المعرفية بكونها منبئات بإضطراب القمار لدى مدمني الكحول. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١٦ (٣٢)، ١٣٠- ١٨٠.

١٥. رياض العاسمي (٢٠١٣). دليل مقياس النرجسية، دمشق، مكتبة العائدي.

١٦. عبد الرقيب البحيري (٢٠٠٥). استبيان الشخصية النرجسية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٧. عبد الرقيب البحيري (٢٠٠٧). الدينامية الوظيفية للشخصية النرجسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨. فاطمة الزهراء عبد الواحد، وفاطمة الزهراء المصري (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب جامعة حلوان، مجلة كلية التربية المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٩٥ (١)، ٣٩٨-٤٧٧.

١٩. قاسم صالح (٢٠١٠). ثقافتنا لا تفرق بين حب الذات والنرجسية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (٢٧)،٢٥٤-٢٥٦.

٢٠. محمد سعفان (٢٠٠٧). فعالية برنامج ارشادي انتقائي في خفض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الراشدين. المؤتمر العلمي الحادي عشر التربية وحقوق الانسان، كلية التربية، جامعة طنطا، (٢)، ١٩-١٢٤.

٢١. محمد سعفان (٢٠٠٨). مقياس الشخصية النرجسية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٢٢. محمد سعفان (٢٠١١). الشخصية النرجسية رؤية تحليلية في ضوء النظرية المعرفية، مجلة جامعة الزقازيق، ٧٠ ٠١)، ٣٣-٣٧.

٢٣. محمد عبد الكريم (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج، مجلة الارشاد النفسي، ٦٠ (١)، ١-٨٤.

٢٤. محمد مصطفي، وأسماء خليفة (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض التشوهات المعرفية وأثره في اجترار الأفكار السلبية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، (٢)، ١-٧٧.

٢٥. مريم العنزي (٢٠٢٠). درجة التشوهات المعرفية لدى المرشدات في محافظة القريات بالسعودية، وعلاقته بقلق المستقبل لديهن، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي، ٤٧ (١)، ٥١٨- ٥٣٤.

٢٦. مني عوف (٢٠٢١). اضطرابات الشخصية النرجسية وعلاقته بإدارة الأداء المهارى لعينة من ربات الأسر، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٧ (٣٥)، ١٦٢١- ١٦٧٨.

٢٧. نرمين عوني (٢٠١٩). اليقظة العقلية والتشوهات المعرفية كمنبئين بالحكمة الاختبارية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (١٠)، ١-٦٠.

٢٨. نورا عرفة (٢٠٢٢). نموذج بنائي مقترح للعلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٦(١)، ٥٩-٢٠٨.

٢٩. هاني عبارة، ماريو رحال، وأحمد موسي (٢٠١٨). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى المراهقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٤ (٤)، ٤١١-٤٢٧.

٣٠. هبة العربي (٢٠١٩). أنماط الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفوق العقلي لدى المراهقين، المجلة العلمية للبحوث، كلية التربية-جامعة بورسعيد، ٢٥ (٢)، ٦٩٩-٧٣٢.

٣١. هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠١١). الصحة النفسية نحو حياة أفضل، بنها، دار المصطفي للطباعة والنشر.

٣٢. هناء الرقاد (٢٠١٧). نظريات الشخصية وقياسها. عمان: دار المأمون.

33. American Psychological Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.). Washington, DC, American Psychiatric Association
34. Ames, M & Pratt, M. (2017). Relation between two types of narcissism and loneliness among British college students. Journal of Social Psychology, 76(3), 213-229.
35. Arpaci, I. (2018). The ModeraƟng effect of Gender in the RelaƟonship Between Narcissism and Selfie – Posting Behavior. Personality and Individual Differences, 134, 71 – 74.
36. Aslan, M., Mert, H. Ş., & Yıldız, M. (2014). An examination of the relationship between narcissistic personality and forgiveness. 2nd International Congress of Social Sciences from China to the Adriatic, verbal notification, 147-153.
37. Barry, C., Doucetle, H., Loflin, D., Hudson, N., & Herrington, L. (2015). Let Me Take a Selfie: Associations Between Self – Photography, Narcissism, and self-esteem. Psychology of popular media culture. (7), 1-11.
38. Barry, Frick& Killian (2003). The relation of narcissism and self-esteem to conduct problems in children. Journal of clinical child and adolescent psychology, 32(1),139-152.
39. Bateman,A. & Fonagy,P. (2016). Mentalization-based treatment for personality disorders: A practical guide. Oxford: Oxford university press.
40. Bateman,A., & Fonagy, P. (2016). Mentalization-based Treatment for Personality Disorders: A practical guide. Oxford: Oxford University Press.
41. Beck, B., Koons, S. & Milgrim, D. (2006). Correlates and consequences of behavioral procrastination: The effects of academic procrastination, self-consciousness, self-esteem and self-handicapping. Journal of Social Behavior and Personality, 15 (5), 3-13.
42. Bonilla-Algovia, E. & Rivas-Rivero, E. (2021). Intimate Partner Violence Against Women: A Study on the Beliefs of Trainee Teachers in Spain and Latin America. International Journal of Psychological Research, 14(2), 18–29.
43. Brown, A., C. (2015). Examining the Relationship between Personality, Narcissism Types, and Academic Entitlement. Master of Science in Clinical-Counseling Psychology in the Department of Psychology and Counseling of the Dewar College of Education and Human Services.

44. Cacioppo, J. (2017). Telling narcissists about their narcissism: Effects of providing feedback on emotional reactivity and psychological symptoms. Educational Psychologist, 56(3), 331-356.
45. Campbell, W. K., & Foster, J. D. (2007). The narcissistic self: Background, an extended agency model, and ongoing controversies. In C. Sedikides & S. J. Spencer (Eds.), frontiers in social psychology: The self (115–138), Philadelphia: Psychology Press.
46. Ciccarelli M., Griffiths M., Nigro G. & Cosenza M. (2017).Decision making, cognitive distortions and emotional distress: A comparison between pathological gamblers and healthy controls. Journal of Behaviour Therapy and Experimental Psychiatry, 54, 204-210.
47. Coban, A.E. & Carman, N.G. (2013): Interpersonal Cognitive Distortions, The level of Anxiety of University Students. Journal of Cognitive Behavioral Psychotherapy and Research, 2(3), 301-320.
48. Corry,N., Merritt,R., Mrug,S.& Pamp,B. (2008). The factor structure of the narcissistic personality inventory. Journal of personality assessment,90, 593-600.
49. Dembo J., Veen S. & Widdershoven G. (2020). The influence of cognitive distortions on decision-making capacity for physician aid in dying. International Journal of Law and Psychiatry, 72,101627
50. Dembo J., Veen S. & Widdershoven G. (2020). The influence of cognitive distortions on decision-making capacity for physician aid in dying. International Journal of Law and Psychiatry, 72,101627.
51. Dewall,N., Buffardi,L.,Bonser,L.,& Campbell,K. (2011). Narcissism and implicit attention seeking: Evidence from linguistic analyses of social networking and online presentation, personality and individual differences, 51(1).
52. DeYoung,N. (2009): A comparison of college students with narcissistic versus avoidant personality features on forgiveness and vengeance. Unpublished master's thesis, Purdue University.
53. Erfani,N., Soheili,M.& Ahmadkhani,M. (2013). The Test Anxiety Forecasting based on Cognitive Distortions and Irrational Beliefs. life science journal, 10 (1), 110-115.

54. Finkel,E., Campbell,W, Rusbult,C., Buffardi,L.,& Kumashiro,M (2009). The metamorphosis of narcissus: communal activation promotes relationship commitement among narcissists, personality and social psychology bulletin, (35)10.
55. Hawkley, L. (2011). Multidimensional narcissism and success or failure in social roles. (2nd ed), Boston: Allyn & Bacon.
56. Holtzman, N. & strube, M. (2010). Narcissism and attractiveness. journal of research in personality,44,133-136.
57. Kingsley, R. & Amissah, C. (2014). Cognitive distortions and depression among undergraduate students. Research on Humanities and Social Science, 4(4), 69-76.
58. Kubarych,T., Deary,I., &Austin,E. (2004). The narciccictic personality inventory: factor structure in a non-clinical sample, personality and individual differences,36 (4),857-872.
59. Laster,K., Mathews,A., Davison,P., Burgess,J.& Yiend,J. (2011). Modifying cognitive errors promotes cognitive wellbeing: A new approach to bias modification. Journal of behavior therapy and experimental psychiatry, (42), 298-308.
60. Levy,K. (2012). Subtypes, Dimensions, Levels, and Mental states in Narcissism and narcissistic personality disorder. Journal of clinical psychology, 68(8), 886-897.
61. Lootens, C.(2010).An Examination of the Relationships among Personality Traits, Perceived Parenting Styles, and Narcissism. Unpublished PhD Diss. University of North Carolina at Greensboro.
62. Mainah, F. & Perkins, V. (2014). Narcissism in organizational leadership, virtual conference on moral leadership, university regency.
63. Miller,J. , Price, J.&Campbell, W. (2012). Is the Narcissistic Personality Inventory still relevant? A test of independent grandiosity and entitlement scales in the assessment of narcissism. Assessment, (19), 8–13.
64. Molen, R., Kaplan ,S. , Choi, E. & Montoya (2018). Judgments of the Dark Triad Based on Facebook Profiles. Journal of Research in Personality, 73, 150 – 163.
65. Morf, C., Weir, C., & Davidov, M. (2000). Narcissism and Intrinsic Motivation: The Role of Goal Congruence, Journal of Experimental Social Psychology. (36). 424-438.

66. Motter,E. (2009). Preliminary study of narcissistic personality questionnaire. Unpublished master's thesis, Cleveland state university.
67. Neenan, M.& Dryden, W. (2005). Rational Emotive Behavior Group Therapy. UK: Wiley.
68. Ozdel, k., Taymur, I., Guriz, S., Tulaci, R., Kuru, E&Turkcapar, M. (2014). Measuring Cognitive Errors Using the Cognitive Distortions Scale (CDS): Psychometric Properties in Clinical and Non-Clinical Samples. Measuring Cognitive Errors Using CDS, 9(8), 1-7.
69. Panourgia, C. & Comoretto,A. (2017). Do cognitive distortions explain the longitudinal relationship between life adversity and emotional and behavioral problems in secondary school children?. Stress and health, 33(5), 590-599.
70. Pereira, A ., Barros, L., & Mendonça, D. (2012). Cognitive Errors and Anxiety in School Aged Children. psychology Reflexes e Critical, Lisboan, Vol. 25, No. 4, Pp. 817-823
71. Pincus, A. & Ansell, E. (2008). Initial Construction and Validation of the Pathological Narcissism Inventory. Psychological Assessment, 21, 3; 365– 379.
72. Pinsky,D. & Young,S. (2009). The mirror effect: how celebrity narcissism is seducing America. Harper Collins publishers.
73. Poletti, S., Colombo, C., & Benedetti, F. (2014). Adverse Childhood Experiences Worsen Cognitive Distortion during Adult bipolar depression. Comprehensive psychiatry, 55(8), 1803-1808.
74. Poletti, S., Colombo, C., & Benedetti, F. (2014). Adverse Childhood Experiences Worsen Cognitive Distortion during Adult bipolar depression. Comprehensive psychiatry, 55(8), 1803-1808.
75. Roberts, B. (2015). "Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a Measure of Cognitive Distortions Using a Community Sample" PCOM Psychology Dissertations, 325.
76. Ruben, D. (2015)Behavioral guide to personality disorders (DSM-5). Ilion is: Charles Thomas publishers, Ltd.
77. Sorokowski, P., Sorokowska, A., Oleszkiewicz, A., Frackowiak, T., Huk, A. & Pisanski, K. (2015). Selfie PosϴngBehaviors are Associated with Narcissism Among Men. Personality and Individual Differences, 85, 123 – 127.

78. Tumper, N., Watson, P. J., O'Leary, B. & Washington, B. (2008). Self – Functioning and Perceived Parenting: Ralations of Parent al Empathy and Love in Consistency with Narcissism, Depression, and Self – Esteem. The Journal of Centric Psychology, 169 (1), 51 – 71.
79. Usen,S., Eneh,G. & Udom,I. (2017). Cognitive Distortion as Prediction of In-school adolescents' Depressive symptoms and Academic Performance in South-South Nigeria. Journal of Education and Practice, 7(17):22-27
80. Wallinius, Johansson, Larden & Demevik (2011). Self-serving cognitive distortions and antisocial behavior among adults and adolescents. Criminal justice and behavior. 38 (3), 286-301.
81. Weiser, E. (2015). Me: Narcissism and its Facets as Predictors of Selfie Posting Frequency. Personality and Individual Differences, 86, 477 – 481.
82. Wu,Q., Zhang,J., Walsh,L. & Slesnick,N. (2022). Illicit drug use, cognitive distortions, and suicidal ideation among homeless youth: results from a randomized controlled trial,Behavior therapy supports open access, 53 (1), 92-104.
83. Yavuzer, Y. (2015). Investigating the Relationship between SelfHandicapping Tendencies, Self-Esteem and Cognitive Distortions. Educational Sciences: Theory & Practice, 15(4):879- 890.
84. Yurica, C. (2002): Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a psychometric instrument for the measurement of cognitive distortions. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at: http://books.google.iq/books/about/Inventory_of_Cognitive_Distortions.html?id=aSIJNwAACAAJ&redir_esc=y